جامعة اليرموك

كلية الآداب

قسم اللّغة العربية

الشواهد الشعرية بين السيوطي والبغدادي في شرح مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري

Poetic proofs Between Al- Soyoti and Al- Baghdadi in the Explanation Mughni of Al-labib

إعداد الطالبة

إيلين نايل شطناوي

إشراف الأستاذ الدكتور:

سمير شريف استيتية

٢٠١١- ٢٠١٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الشواهد الشعرية بين السيوطي والبغدادي في شرح مغني اللبيب

لابن هشام الأنصاري

إعداد

إيلين نايل شطناوي

بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها / جامعة جرش الأهلية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص اللغة والنحو

في جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن

لجنة المناقشة

أ.د.سمير شريف استيتية.....رئيساً ومشرفاً

أ.د.عبد القادر مرعي خليل .....عضواً

د.محمود خريسات .....عضواً

تاريخ مناقشة الرسالة ٢٠١١/٨/٣

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإهداء

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز المودة والعطاء

(والدتي الحبيبة)

إلى من حصد الأشواك من دربي ليمهد لي طرق العلم

(والدي العزيز)

إلى توأم روحي ومن رافقني خطوة بخطوة

وانتظر لحظات النجاح بلهفة

(زوجي الحبيب)

إلى من أستَمِدُ من دعواته قوّتي وزادي

(عمي أبو الوليد)

إلى فراشات حياتي

(حلا وميار)

وإلى كل من علمني حرفاً

وكل من أحبيت

إيلين شطناوي

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى من تَبِعَهُ وسار على نَهْجِه إلى يوم الدين وبعد

فيطيب لي بعد أنْ بَلَغتْ هذه الرسالةِ بعون اللهِ نِهايتَها أنْ أتقدّم بجزيل الشكر والعرفان والإجلال إلى أستاذي أولاً و والدي ثانياً، الأستاذ الدكتور سمير شريف استيتية... الذي غمرني بلطفه، وبسعة صدره، وتعهّد رسالتي بالرعاية والتّوجيه المستمرين.

و أتقدم بوافر التقدير وعميق الشكر إلى عُضوَيْ لجنة المناقشة، الأستاذ الدكتور عبد القادر مرعي خليل، والدكتور محمود خريسات.

الباحثة

إيلين شطناوي

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس المحتويات

الموضوع — رقم الصفحة

الإهداء..... ج
الشكر والتقدير..... د
فهرس المحتويات..... هـ
الملخص باللغة العربية..... ز
المقدمة..... ١
التمهيد..... ٢
ابن هشام الأنصاري ٤
جلال الدين السيوطي..... ٨
عبد القادر البغدادي..... ١٢
الفصل الأول ١٥
منهج السيوطي والبغدادي في شرح شواهد مغني اللبيب لابن هشام الانصاري..... ١٥
تعريف الشاهد لغةً واصطلاحاً..... ١٦
نسبة الشاهد لصاحبه والترجمة له..... ١٩
شرح الشاهد وتفسير مفرداته..... ٢٩
ذكر المسألة النحويّة المتعلقة بالشاهد الشعريّ وشرحها..... ٣٦
الفصل الثاني..... ٤٢
الشواهد المسقطة في شرح السيوطي من مغني اللبيب لابن هشام الانصاري..... ٤٢
- ❖ الهمزة المفردة..... ٤٣
- ❖ (إنّ)..... ٤٤
- ❖ (أم)..... ٤٥
- ❖ (أي)..... ٤٦
- ❖ (إذ)..... ٤٨
- ❖ (الباء)..... ٤٩
- ❖ (بل)..... ٥٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

- (ثمّ) ٥٣
- (حتى) ٥٤
- (حيث) ٥٥
- (سوى) ٥٦
- (عِوَض) ٥٨
- (عند) ٥٩
- (غير) ٦٠
- (كأنّ) ٦٢
- (كل) ٦٣
- (اللام) ٦٥
- (لو) ٧٠
- (لولا) ٧١
- (لوما) ٧٢
- (لما) ٧٤
- (ليت) ٧٤
- (نَعَم) ٧٦
- (هل) ٧٧
- (الواو المنفردة) ٧٨
- (الألف) ٨٠
- أقسام الجملة ٨١
- ذكر أحكام ما يشبه الجملة..... ٨٤
- ذكر أحكام يَكْثُر دورانُها، ويقبُح بالمُعْرِبِ جَهلُها..... ٨٦
- ما يحتاج إلى رابط. ٩١
- الجهات التي يدخل الاعتراض على المُعْرِبِ مِن جِهتِها..... ٩٣
- حَذْفُ حرف (النداء) ٩٩

الخاتمة..... ١٠١

قائمة المصادر والمراجع ١٠٣

الملخص باللغة الإنجليزية..... ١٠٧

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخّص باللغة العربية

شطناوي، إيلين نايل سلامة – الشواهد الشعرية بين السيوطي والبغدادي في شرح مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، أطروحة ماجستير – جامعة اليرموك ٢٠١١ (المشرف: أ.د. سمير شريف استيتية).

هدفت هذه الدراسة إلى الموازنة بين السيوطي والبغدادي في شرح مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، إذ تناولت منهجَ كلٍّ منهما في شرح مغني اللبيب. واحتوت الدراسة على تمهيد وفصلان وخاتمة. أما التمهيدُ فقد تناول التعريف بكتاب مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري من حيثُ أهمية الكتاب، وقيمته الأدبية والعلمية، ثم تناول حياة كلٍّ من ابن هشام الأنصاري، وجلال الدين السيوطي، وعبد القادر البغدادي.

تناول الفصل الأول الشاهد لغة واصطلاحاً، ثم تناول مَنْهَجَيْ البغدادي والسيوطي، في شرحيْهما لمغني اللبيب، من محاور ثلاثة:

١. نسبة الشاهد إلى صاحبه

٢. شرح الشاهد وتفسير مفرداته

٣. ذِكْر المسألة النحوية المتعلقة بالشاهد الشعري وشرحها.

واشتمل الفصل الثاني على الشواهد المُسقطَة من شرح جلال الدين السيوطي، ودراستها من ناحية نحوية، وذلك بتحديد المسألة النحوية ثم شرحها وتوضيحها.

وذُيّلت الدراسة بخاتمةٍ تضمّنتْ أهم النتائج التي توصّلت إليها الدراسة.

فإن أصبتُ فبتوفيقٍ من الله، وإلاّ فحسبي أنّني بذلتُ قُصارى جَهدي.

والله الموفق

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المقدمة

علم النحو أثرٌ من آثار العقل العربي، يحملُ المتأمّل فيه على تقديره واحترامه، فرغ له العباقرة من أسلافنا، فجمعوا أصوله وثبّتوا قواعده ورفعوا بنيانه، شامخًا مكينًا.

ومنزلته من العلوم اللسانية منزلة الدستور من القوانين الحديثة، فهو أصلها الذي تستمد عونه وتستلهم روحه، وترجع إليه في جميع مسائلها. وقد كان لعلمائنا الكرام اليد الطولى في خدمة هذا العلم الشريف، عن طريق تقعيد القواعد النحوية، ووضعها في الكتب لتحفظ، ويحفظ بها اللسان من الخطأ واللحن. ومن هؤلاء العلماء ابن هشام الأنصاري رحمه الله الذي صنف وشرح وأفاد وأجاد، بما فتح الله عليه من المُصَنفّات الكثيرة، ومن بينها كتابه (مغني اللبيب). وقد حظي هذا الكتاب باهتمام العلماء فتناولوه بالدراسة والشرح والتعليق.

لم يكن البغدادي أوّلَ من شرح أبيات المغني لابن هشام، فقد سبقه إلى ذلك السيوطي في أواخر القرن التاسع الهجري، وبالموازنة بينهما نجد أن الأبيات التي شرحها البغدادي بلغت تسعمائة وستة وأربعين بيتاً، في حين أن الأبيات التي شرحها السيوطي بلغت ثمانمائة وتسعة وسبعين بيتاً؛ أي بإسقاط سبعة وستين بيتاً. أمّا هذه الدراسة فقد جمعت الشواهد الشعرية التي أسقطها السيوطي في شرحه لكتاب مغني اللبيب مستثنياً النظم منها لدراستها نحوياً وذلك لما لهذه الشواهد من أهمية كبرى في تثبيت القواعد النحوية.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
©Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمهيد

نال كتاب المغني شهرة كبيرة كشهرة صاحبه عند القدماء والمحدثين؛ فهو من كتب النحو المهمة، قصد منه مؤلفه أنّ يكون خاتمة المَطاف لكلّ من تبحّر في علوم العربية؛ لأنه تجاوز فيه ما يستغني عنه المبتدئون، وصار من المسلمات التي أحاط بها الدارسون والباحثون، وركّز على الجوانب التي يحتاج إليها المتخصصون.

وقد درس الحروف وفسر معانيها وذكر أحكامها الإعرابية. فابن هشام في (المغني) تخطّى في دراسة الحروف كلَّ من سبقه في هذا المضمار، سواء في مبحث الحروف وتمحيصها أو تقليب وجوهها وأحكامها أو في السعة الموضوعية والتفصيل التام من دون ملل أو غموض[1].ودرس أيضاً نظام الجملة: أحوالها وأنواعها، بشكل مرتب، يدلُّ على مدى عبقرية ابن هشام وتميزه[2].

ونستطيع أنْ نردّ شُهرة هذا الكتاب دون غيره من الكتب التي تقدّمتهُ إلى أمور عدة منها[3]:

١. المنزلة العلمية المرموقة والشهرة الذائعة التي تمتّع بها ابن هشام.

٢. العناية الفائقة التي حَظِي بها هذا الكتاب.

٣. المادة العلمية الغزيرة التي تضمّنها الكتاب.

---

[1] شرح اللّمحة البدرية في علم اللغة العربية، جمال الدين الأنصاري، تحقيق: د.هادي نهر، مطبعة جامعة بغداد، د،ط، ١٩٧٧، ١/٧٤.

[2] يُنْظَرْ:السابق ، ص٧٧ .

[3] يُنْظَرْ: ابن هشام النحوي، سامي عوض، دمشق للدراسات والترجمة والنشر، ط١، ١٩٨٧، ص٨٤.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

٤. قدرة ابن هشام على جمع الآراء المتعدّدة من مُختلف المذاهب والاتجاهات بحيث يكمل بعضها بعضاً، ومقدرتُه على محاكمة هذه الآراء ومناقشتها، وتحليلها والموازنة الدقيقة بينها خارجًا من كلٍّ ذلك بالرأي الذي يأنس إليه ويستريح له.

٥. التبويب الدقيق والتنسيق المُحكم الذي تَميَزَّ به المُغني.

وخير ما يُقال في هذا الكتاب إنّه موسوعة نحويّة، لغويّة، فقهية شاملة. [١]

---

[١] يُنظَر: ابن هشام النحوي، ص٨٤ و ص ٨٥ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ابن هشام الأنصاري

(٧٠٨هـ-٧٦١هـ) (١٣٠٩-١٣٦٠م)

مولدهُ ونشأته

وُلِدّ الشيخ الإمام العلّامة جمال الدين عبد الله بن يوسف أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاريّ، في القاهرة في الخامس من شهر ذي القعدة عام ٧٠٨هـ/١٣٠٩م.[١].

أمّا نشأته فلم تذكر المصادر التي تَرجَمَت له ما يُفيدنا في معرفة أبعاد نشأتِه، ومعرفة عائلته وصباه، وغير ذلك ممّا يُلقي الضّوء على حياته، وأغلَب الظنّ أنّ ابنَ هشام قد نشأ في كنف عائلةٍ لم يَكُنْ لها نصيبٌ من أسباب الجاه والثراء، فلم يُعرَف عن والده دورٌ بارز في الحياة الاجتماعية أو الثقافية أو السياسية[٢].درس النحو والصرف والفقة والتفسير وفاق شيوخه وتصدر لنفع الطالبين [٣]. وقد درّس علوم العربية في مصر ومكه [٤].

ومما لا شك فيه أنّ ابن هشام الأنصاري قد انفرد بالفوائد الغريبة، والمباحث الدقيقة، والاستدراكات العجيبة، والتحقيق البارع والاطلاع المفرط، فلمع في العديد من العلوم كالنحو والبلاغة والفقه والادب[٥].

---

[١] يُنظَرْ: معجم المؤلّفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط ، ١٩٥٧، ١٦٣/٦، وبغية الوعاة، الحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٩٦٤، ٦٨/١.

[٢] يُنظَرْ: منهج ابن هشام من خلال كتابه المغني،عمران عبد السلام شعيب، الدار الجماهرية للنشر والتوزيع، بنغازي، ط١، ١٩٨٦، ص٢١.

[٣] دائرة المعارف الإسلامية، إبراهيم خورشيد، ترجمة عبد الحليم يونس وعثمان حسن، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨١م، ٢٩٥/١.

[٤] السابق ٢٩٦/١.

[٥] بغية الوعاة ٦٩/٢.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

شيوخه وأساتذته

تَتَلْمَذَ ابنُ هشام الأنصاريّ على علماء عصره الذين أبدعوا في علوم العربية وعلوم الدّين، أذْكُرُ منهم:

١. تاج الدين عمر بن علي الفاكهاني (٦٥٤هـ-٧٣١هـ): عمر بن علي بن سالم اللّخمي الإسكندري، برع في النحو والعلوم الأخرى، له شرح العمدة والإشارة في النحو[١].

٢. تاج الدين التبريزيّ (٦٦٧هـ-٧٤٦هـ): علي بن عبدالله الاردبيليّ التبريزيّ، عالم وَرِعٌ، وأحَدُ الأئمة الجامعين لأصناف العلوم الدينية، حضر ابنُ هشام دروسه في المدرسة الحسامية[٢].

٣. الشيخ شهاب الدين عبد اللطيف المرّحل (... - ٧٤٤هـ): عبد اللطيف المرّحل المُكنَى بأبي فرج، لزمه ابن هشام وأخذ عنه علم النحو ، وقد تاثر به كثيراً[٣].

تلاميذه

لقد روى عن ابن هشام الكثير من تلاميذه، ومن أشهرهم:

١. ابن الملاّح الطرابلسيّ (... - ٦٧٥هـ): شمس الدين محمد الطرابلسيّ، كان شيخاً مُهاباً مَليحَ الشيبة، فقيهاً مشاركاً في الفنون، وعارفاً في الشعر [٤].

---

[١] يُنْظَرْ: بغية الوعاة ١٢١/٢.

[٢] يُنْظَرْ: السابق ١٧١/٢.

[٣] يُنْظَرْ: السابق ٦٨/٢.

[٤] يُنْظَرْ: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، دار الكتب الحديثة، القاهرة، مصر، د.ط ١٩٦٦، ٢٠٩/٤.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢. علي بن أبي بكر البالسي (... – ٦٧٦هـ): وهو علي بن ابي بكر بن أحمد البالسي المصري برع وتميز في النحو[١].

٣. النُّوَيْريّ (٧٢٢-٧٨٦هـ): علي بن أحمد بن النويرْيّ كان فقيهاً وعالماً في الدين، باشر إمامة مقام المالكية بمكة خمسة وثلاثين سنة[٢].

مصنّفاته

لابن هشام الأنصاري مُصنّفات كثيرة، كلّها نافع مفيد، تلوح منها أمارات التحقّق وطول الباع، وتُطالِعُكَ من روحه علائم الإخلاص، والرغبة عن الشهرة وذيوع الصيت، أذكر منها:

١. الإعراب عن قواعد الإعراب: وهي رسالة صغيرة، ذات فوائد جليلة تنحصر في أربعة أبواب، الباب الأول في الجملة وأحكامها، والباب الثاني في الجار والمجرور، الباب الثالث في تفسير كلمات يَحتاج إليها المعرب، والباب الرابع في الاشارة إلى بعض عبارات محررّةَ مستوفاة موجزَةٍ [٣].

٢. الألغاز: وهو كُتَيّب صغير وَضَع فيه ابن هشام ثلاثة وخمسين لُغزاً نحويّاً، واتّبع فيه منهجاًمُعَيّناً؛ فهويذكُرُ اللغز ثم يَذكُرُ الأشكال ،ثم يَذكُرُ الحل، وأخيراً المعنى.

٣. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: وهو كتاب وضحّ فيه ابنُ هشام كتاب الفية ابن مالك فبيّن معانيه ووضحَ ألفاظه وحلّل تراكيبه.

٤. التذكرة: وهو كتاب في النحو يقع في خمسة عَشَرَ مُجَلّداً

٥. التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل: وهو كتاب رَدّ فيه ابن هشام على اعتراضات أبي حيان في شرحه على التسهيل لابن مالك ويقع في عدة مجلدات.

---

(١) يُنْظَرْ: بغية الوعاة ١٥١/٢

(٢) يُنْظَرْ: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن عماد الحنبلي، دار المسيرة، بيروت، د.ط، ١٩٤٩م، ٣٣٠/٦

(٣) يُنْظَرْ: منهج ابن هشام من خلال كتابه المغني ، ص ٣١.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

٦. الجامع الصغير: وهو كتاب جمع فيه ابن هشام أُمّات المسائل النحوية المهمة في إيجازٍ يشبه الاختزالَ ، فجاء شبيهاً بالتلخيصات .

٧. الجامع الكبير: وهو كتاب في النحو، عالجَ فيه ابن هشام كثيراً من المسائل النحويّة .

٨. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: وهو كتاب شرح فيه أبيات مُغني اللبيب لابن هـشام الأنصاري، ووضّح المسائل النحويّة المتعلقة فيها.

وفاته

تُوفّي ابنُ هشام –رحمه الله– بعد حياة مليئة بالعلم والمعرفة، ليلة الجمعة من ذي القعدة، سنة إحدى وستين وسبعمائة من الهجرة، عام: ١٣٦٠ م في مصر [١].

---

[١] بغية الوعاة ٢/٦٩

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جلال الدين السيوطي

(٨٤٩هـ-٩١١هـ)/(١٤٤٥-١٥٠٥م)

مولده ونشأته

وُلِدَ أبو بكر فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين الهمام الخضيري السيوطي[١]في رجب سنة تسع وأربعين وثمانمئة من الهجرة النبوية الشريفة، لسنة ألف وأربعمائة وخمس وأربعين ميلادية [٢].

يذكر العيدروس* قصة طريفة رافقت مولد الإمام السيوطي ذلك أن والده احتاج إلى كتاب من المكتبة، فطلب من والدة جلال الدين أن تأتيه به فذهبت لإحضاره وفي تلك الأثناء جاءها المخاض، وهي بين الكتب، فوضعته فأطلق عليه ابن الكتب[٣].

شيوخه وأساتذته

زخرت مصر في عصر السيوطي بنخبةٍ من العلماء والمفكّرين والمحقّقين في فنون المعرفة الإسلامية كافة، وكان من حظّ السيوطي أنّه تَتَلْمَذَ على صفوةٍ من علماء عصره، إذ كان يوصَفُ الواحد منهم، بأنّه حُجّة في فنّه الذي برع فيه مع مشاركته وبراعته في سائر الفنون.

---

[١] بغية الوعاة ٤٧/٢

[٢] حسن المحاضرة، في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ، د.ط ، ٣٣٦/١.

* العيدروس: هو عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسيّ، العلامة المؤرّخ، سكن حضرَموْت وانتقل إلى مدينة حيدر آباد بالهند وبقي فيها إلى أن توفي سنة (١٠٣٧م).

[٣] النور المسافر عن أخبار القرن العاشر، عبد القادر بن عبد الله العيدروس، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط١، ١٩٨٥، ص٥٤.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ومن أشهر شيوخه:

١. علم الدين البلقيني (٧٩١هـ- ٨٦٨هـ): علم الدين صالح بن شيخ الاسلام، حامل لواء مذهب الشافعي في عصره أخذ الفقة عن والده ، والنحو عن الشنطنوفي، والأصول عن العزّ بن جماعة [١].

٢. شرف الدين المنّاوي (٧٩٦هـ-٨٧١هـ): شرف الدين يحيى المنّاوي، لزم وليّ الدين العراقي، وقد ولي تدريس الشافعية وقضاء الديار المصرية له تصانيف كثيرة في الفقة[٢].

٣. سيف الدين الحنفي (٨٠٠ تقريبًا - ٨٨١هـ): سيف الدين محمد بن محمد البكتمري برع في الفقة والأصول والنحو [٣].

هؤلاء هم اشهر الشيوخ الذين لازمهم السيوطي، وأكثر من الأخذ عنهم، وكان لهم الأثر الواضح في بناء شخصيّته العلمية، وتكوينه الفكريّ وسلوكه الاجتماعيّ.

تلاميذه

ذكرت المصادر التي ترجمت له مجموعة من تلاميذه، أهمهم:

١. شمس الدين محمد بن علي الداودي، ت(٩٤٥هـ) : الحافظ شمس الدين محمد الداودي كان شيخ أهل الحديث في عصره. [٤].

---

[١] يُنْظَرْ: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ص٣٨٤.

[٢] يُنْظَرْ: شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٣١٢/٧.

[٣] السابق ٣٣٢/٧.

[٤] يُنْظَرْ: التحبير في علم التفسير، جلال الدين السيوطي، تحقيق: زهير عثمان علي، مطبوعات إدارة الشؤون الإسلامية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٩٩٥م، ص٤٤.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢. محمد بن يوسف الشامي الصالحي ت (٩٤٢هـ): من مؤرخي القرن العاشر الهجري، مُطّلعٌ على كتب التاريخ والسير والحديث . [١].

٣. محمد بن طولون ت (٩٥٣هـ): شمس الدين محمد بن علي محمد الدمشقيّ، برع في النحو والحديث والفقة. [٢].

٤. عبد القادر الشاذلي ت (٩٣٥هـ): عبد القادر بن محمد الشاذلي، برع في الفقة والحديث.[٣].

مصنفاته

بدأ الإمام السيوطي التاليف في سنٍّ مبكرة، فلم يترك باباً من أبواب العلم إلا ألّف فيه، فقد ألّف في التفسير والحديث والنحو والصرف وسائر العلوم[٤]. ومن مؤلفاته[٥]:

١. الأشباه والنظائر في النحو: وهو كتاب في النحو يشتمل على سبعة فنون منها فنّ القواعد والاصول، وفنّ الجمع والفرق، وفنّ المجالسات والمناظرات وغيرها.

٢. بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد: وهو كتاب في الأحاديث النبويّة الشريفة وما زيد عليها في كتب الأحاديث المختلفة

٣. تعريف التوشيح على شرح الجامع الصحيح، وهو كتاب شرح وتوضيح للأحاديث النبويّة الشريفة.

---

[١] يُنْظَرْ: التحبير في علم التفسير، ص٤٥.

[٢] السابق، الصفحة ذاتها.

[٣] السابق، الصفحة ذاتها.

[٤] حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/١٤.

[٥] السابق ١/ ٣٣٩-٣٤٤.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

٤. الجامع الصغير من أحاديث البشير: وهو كتاب في الاحاديث الشريفة جمع فيه صاحبه الأحاديث القوليّة فقط مرتّبة على حروف المعجم.

٥. شرح عقود الجُمان على علم المعاني والبيان: وهو كتاب في علوم البلاغة والمعاني والبيان.

٦. شرح مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري : وهو كتاب في النحو جمع فيه السيوطي شواهد مغني اللبيب لابن هشام الانصاري ، ووضح المسائل النحوية المتضمنة فيه. يقع الكتاب في مُجَلّدين.

وفاته

بعد حياة مليئة بالمتاعب والمصاعب، غنية بالعطاء، ثريّة بالعلم والعمل، اعتزل السيوطي الناس، مكتفيًا في بيته بروضة المقياس، حتى قيل إنه لم يفتح نوافذ بيته المطلّة على النيل[١]. وبقي كذلك حتى أصيب بورمٍ في ذراعه اليسرى، استمر سبعة أيام انتهت بوفاته[٢].وقد توفي، في التاسع عشر من جمادى الأولى عام (٩١١هـ)، الموافق (١٥٠٥) ميلادية[٣].

---

[١] الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين أبو المكارم الغزي، المطبعة الأمركانية، بيروت، د.ط، ١٩٤٥، ٢٢٨/١.

[٢] الطبقات الصغرى، عبد الوهاب بن أحمد الشعراني، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٣٦.

[٣] دائرة المعارف الإسلامية ٢٧/١٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عبد القادر البغدادي

(١٠٣٠هـ-١٠٩٣هـ)

مولده ونشأته

وُلِدَ عبد القادر بن عمر بن بايزيد بن الحاج أحمد البغدادي في بغداد سنة ١٠٣٠هـ[١]. وقد نشأ في بغداد، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له شيئًا عنها، ولا عن أسرته، أو تحصيله العلمي، واكتفت فقط بذكر أنّه كان متقنًا للغات عدّة، منها التركيّة والفارسيّة والعربيّة[٢].

شيوخه وأساتذته

تتلمذ عبد القادر البغدادي على شيوخ أجلاّء منهم:

١. شهاب الدين خفاجي (... - ١٠٦٩هـ): أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي القضاه كان بدر سماء العلم في عصره ورئيس المصنّفين، برع في النحو [٣].

٢. إبراهيم المأموني (٩٩١هـ - ١٠٧٩هـ): الشيخ إبرهيم بن محمد بن عيسى الشافعي كان آية في علوم التفسير، والعربية، وبرع في العلوم العقليّة والنقليّة، وأبلغ ما اشْتُهر فيه علمُ المعاني والبيان [٤].

---

(١) معجم المؤلفين ٢٩٥/٥.

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل المحبّي، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠، ٤٥١/٢.

(٣) السابق ٣٣٣/١.

(٤) السابق ٤٥٢/٢.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

٣. نقيب الشام (١٠٢٤هـ- ١٠٨٥هـ): محمد بن كمال الدين بن محمد الحسينيّ، كان مُحدّثاً وشاعراً برع في الفقه والنحو [١].

٤. النور الشبرامَسليّ (٩٩٨هـ - ١٠٨٧هـ): أبو الضياء نور الدين بن علي، كان فقيهاً شافعيّاً عُرِفَ بدقّة النظرِ وجودة الفهم ، تصدّر للإقراء بجامع الأزهر [٢].

تلاميذه

تلاميذ العالم جزء من آثاره فهم حَمَلة عِلمِه ومُظهرو فَضلِه بَيْنَ الناس على مرّ العصور، وفي حدود اطلاعي لم أعثر على مصدر تحدث أو ذكر أحداً من تلاميذ هذا العالم الجليل.

مصنفاته

ترك البغدادي جملة من المؤلفات التي تعدُّ بحقٍ ثروة للغة العربية عامة، منها [٣].

١. حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام: وقد شرح فيه قصيدة بانت سعاد البالغ عدد أبياتها زهاء أربعمائه بيت.

٢. خزانة الأدب، ولبّ لباب لسان العرب: كتاب شرح فيه شواهد شرح الكافية للرضيّ الاستراباذي .

١. شرح أبيات مغني اللبيب لابن هشام: كتاب شرح فيه أبيات مغني اللبيب لابن هشام ووضّح المسائل النحويّة فيها، إضافة إلى أنّه ترجم للكثير من الشعراء والأدباء .

---

(١) يُنْظَرْ: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١٢٨/٤.

(٢) يُنْظَرْ: السابق ١٧٤/٣.

(٣) يُنْظَرْ: خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية، عبد القادر بن عمر البغدادي، دار صادر، بيروت، د، ط ، ١٩٠٠، ١٣/١-١٤.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢. شرح التحفة الشاهدّية : كتابٌ في النحو باللغة التركية شرحهُ عبد القادر البغدادي وترجمهُ إلى اللغة العربيّة .

٣. شرح شواهد التحفة الورديّة في النحو لابن الوردي: كتابٌ شرح عبد القادر البغدادي فيه ألفاً وثلاثة وخمسين بيتاً في النحو.

٤. شرح مقصورة ابن دُرَيْد، مخطوط

وفاته

أصيب البغدادي بعلّة شديدة أعجزت نطس الأطباء [١]. فلم يَبَقَ طبيبٌ إلا باشر معالجته[٢]. ثم ابْتُلي بِرَمدٍ في عَيْنَيه حتى أوشك أن يَكُفَّ سنة ١٠٨٧ وانقطع بسببه عن التأليف عدّة أشهر.[٣] توفي في مصر سنة ١٠٩٣[٤].

---

[١] الخزانة ١/١١.

[٢] خلاصة الأثر ٢/٤٥٣.

[٣] شرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد دقاق، منشورات دار المأمون للتراث، دمشق، ط٢ ، ١٩٨٠، المقدمة، ص(س) .

[٤] الخزانة ١/١١.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الأول

منهج السيوطي ومنهج البغدادي في شرح شواهد مغني اللبيب

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الشاهد الشعري لغةً واصطلاحًا

الشاهد لُغَةً: هو اللّسان، من قولهم: لفلان شاهد حَسَنٌ؛ أي: لسان مُبين، وتعبير حسن، وعبارة جميلة، والشهادة: خبر قاطع. واستشهدَهُ: سألهُ أنْ يشهد[١]. وقد عُرّف الشاهد النحويّ بأنه نصٌّ عربيٌّ موثوق، يسوقهُ علماء اللّغة من الناطقين بها؛ لإثبات القواعد النحويّة وتقعيدها، فالشواهد أخبار قاطعة موثوقة[٢].وقد عرفه عبد الجبار النايله : بأنه كلُّ ما جيء به من كلام العرب شاهداً لعامل نحوي أو أثراً إعرابياً أو علامة بناء أصليه كانت أو فرعية [٣]. أمّا في الاصطلاح فالشاهد هو: الجزء الذي يؤتى به من أجل تثبيت القاعدة النحويّة [٤]

يعدُّ كتاب مغني اللبيب من الكتب التي تعجُّ بالشواهد الشعرية، لخدمة القواعد النحويّة، إذ إنَّ ابن هشام قد ألّفه بعد أن اكتملت ملكاته النحويّة وغيرها من علوم العربيّة، فكان المغني من بين كتب ابن هشام أجلّها قدرًا، وأبعدها أثرًا، ومن بَيْن كتب العربيّة عامة أكثرها استيعابًا للقضايا النحويّة والشواهد الشعريّة، فلم يلبث حين ظهر أن شاع ذكره، وعمَّ نفعه، حتى صار مرجع الطالبين والمتعلمين والمتخصصين[٥].

---

(١) يُنْظَرْ: لسان العرب، ابن منظور، مادة (شهد).

(٢) عبارة التمثيل عند سيبويه،(باب التوابع أنموذجاً) حنان أمين بدارنة ، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ٢٠٠٨، ص٢٠.

(٣) يُنْظَرْ: الشواهد والاستشهاد في النحو، عبد الجبار علوان النايلة، مطبعة الزهراء، بغداد،ط١، ١٩٦٧، ص٢١.

(٤) كشاف مصطلحات الفنون، التهانوي، تحقيق علي دحروج ، ط١، ١٩٩٦ ، ص١٤٤٧ .

(٥) يُنْظَرْ: الدماميني النحوي في ضوء شرحه لمغني اللبيب، عمر يوسف مصطفى، دار الينابيع، دمشق، ط١، ٢٠١٠، ص٣١٥ و٣١٤

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وقد نال كتاب المغني اهتمام أهل اللغة والنحو على وجه الخصوص، إذ اجتهدوا فيه وتدارسوه، فمنهم من أيّدهُ، ومنهم من عارضه، فَكَثُرتْ حوله الشروح، والتعليقات، وممّن شرحوا شواهدهُ جلال الدين السيوطي وعبد القادر البغدادي.

والمتأمّل في شرحَيْ السيوطي والبغدادي يجد فرقًا كبيرًا بينهما كمّاً كان أونوعاً، فقد شرح السيوطي شواهد مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري في مُجلّدين، والبغدادي شرحها في ثمانية مجلدات، وهذا الاختلاف في الكّم لا شك، بل من المسلّم به أنّه ينمُّ عن اختلاف في النوع. فالبغدادي شرح جميع الشواهد التي ذكرها ولم يغفل شاهداً واحداً في حين ان السيوطي لم يشرح كل ما اورده من الشواهد في كتابه، ناهيك على انه لم يذكر شواهد المغني جميعها.

والناظرُ في شَرْحَي السيوطي والبغدادي يجد أنَّ العَالِمَيْنِ قد شرحا شواهد كتاب مغني اللبيب لابن هشام جميعها باستثناء سبعة وستين شاهدًا أسقطها السيوطي في شرحه، وهذه الشواهد المسقطة إذا ما قورنت بما شرحه من الشواهد، فإنها تشكّلُ نسبة ضئيلة لا تكاد تذكر.

كان السيوطي في شرحه لشواهد المغني أسبق في الحقبة الزمانية، وقد اعتمد البغدادي في ثنايا شرحه على شرح السيوطي، لكن الاختلاف كان بينهما كبيراً. والملاحظ من منهج السيوطي عند تناوله شواهد المغني أنّه كان جامعًا أكثر من كونه شارحًا وموضّحًا للقضايا اللغوية والنحوية، في حين أن البغدادي لم يكن يترك شاردة ولا واردة إلا وقف عندها مُرَجّحاً رأيًا ورادّاً آخر. مما يدلّ على مدى اطّلاعه، وسعة إدراكه، فقد كان في كتابه موسوعة: شعريّة، لغويّة، نحويّة، تاريخيّة في آنٍ معًا.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ومن أهم ما تمايز به الطرفان في شَرحِيهما شواهد المغني عدة محاور، أبرزها:

١. نسبة الشاهد لصاحبه، والترجمة له.

٢. شرح الشاهد وتفسير مفرداته.

٣. ذكر المسألة النحويّة المتعلّقة بالشاهد الشعري وشرحها.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المحور الأوّل: نسبة الشاهد لصاحبه والترجمة له

برزت خلافات كثيرة حول قائل الشاهد من حيث هويته أو صحة الاستشهاد بقوله، وتكمن الخطورة في عدم معرفة قائل الشاهد في بعض الاحيان ؛ إذ إن عدم معرفته تجعلنا في حيرة في معرفة هل هو حُجّة في ما يقول أم لا.

فقد يكون التركيز مُنصبّاً على ما قيل من كلام، وليس على من قال الكلام، فَجُلّ اهتمام أهل النحو يكون مُنصبًا على المسألة النحويّة، لكن عبد القادر البغدادي أولى هذه الناحيةُ جلّ اهتمامه، فما كان يترك شاهدًا من شواهده إلا عزاه لصاحبه، ثم يعرّف به، ويذكر تاريخ ميلاده وسنة وفاته، ثم يعرّج على بعض أخباره، وفي كثير من المواطن، كان يَرُدّنا إلى خزانته للاستزادة والاستفادة.

والأمثلة في شرحه كثيرة أُوْرِدُ منها:

أَلَستُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطايا ... وَأَندى العَالَمينَ بُطُونَ رَاحِ[1]

يقول البغدادي: "الشاهد لجرير وهو من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام، اسمهُ جرير بن عطية بن الخَطَفى -بفتحات-؛ سُمّيَ الخَطَفى لشعر قاله، واسمه حُذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وإليه المُنْتهى، وإلى الفرزدق أيضًا في حسن النظم. مات جرير بعد الفرزدق بشهر من السنة العاشرة بعد المائة، وقد بسَطْتُ ترجمَتَهُ في أوّل شرح شواهد الرضي"[2].

---

(1) شرح أبيات مغني اللبيب ٤٧/١

(2) السابق ٥٣/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن الأمثلة على ذلك:-

أَطَرَبــــــاً وَأَنْــــــتَ قِنّــــــسرِيُ وَالــــــدَّهْرُ بالإنْــــــسَانِ دَوَّارِيُ[1]

ينسب البغدادي الشاهد للعجاج ويعرّفُ به، وهو: عبد الله، لقب العجّاج لبيت قاله:

حَتَّى يَعِجَّ عندَهَا مَنْ عَجْعَجَا

وينتهي نسبه إلى زيد مناة من تميم، وهو راجز مُجيد، في الطبقة التاسعة من الــشعراء الإسلاميين، وُلِدَ في الجاهلية، ومات في أيام الوليد بن عبد الملك، وقد أُفْلِجَ وأُقعد[2].

وكان البغداديّ رحمه الله عندما يتكرر صاحب الشاهد الذي ترجَم له سابقًا في ثنايا كتابه يَرُدّنا إلى رقم الشاهد الذي تُرجم فيه، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على دقه المتوخاة فــي كتابه .

ومن الأمثلة على ذلك أذكر:

سَــــائِلْ فَــــوَارِسَ يَرْبُــــوعٍ بَــــشدَّتِنَا أَهَلْ رَأَوْنَا بَــسْفحِ القــاعِ ذي الأَكَــمِ[3]

يقول البغدادي: البيت أول أبيات خمسة لزيد الطائي الصحابي، وقد تقدم الكلام عليه في البيت الثامن والتسعين بعد المائتين[4].

وقد ترجم عبد القادر البغدادي لكثير ممّن عرضوا له في ثنايا الــشرح، تتمــة للفائــدة واستزادة في المعلومة، ويعجُّ كتابه بالأمثلة على ذلك، فكتابهُ يُعَدُّ موسوعة تاريخيّة لكثير مــن العلماء، والشعراء المفكرين، وأهل اللغة[5].

---

(1) شرح أبيات مغني اللبيب ١/٥٤.

(2) السابق ١/٥٧.

(3) السابق ٦/٦٧.

(4) السابق ١/٧٤.

(5) الدماميني النحوي في ضوء شرحه لمغني اللبيب، ص٣١٧.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ومن الأمثلة على ذلك:

لَـئِنْ عَـادَ لـي عَبْـدُ العَزِيـز بِمِثْلِهـا وأَمْكَنَنِـي مِنْهَـا إِذنْ لا أُقِيلُهَـا[1]

لقد نسب البغدادي الشاهد لكُثَيِّر عَزة، وعَرّف به وأطنب، ثم شرح الشاهد الشعري، وعرّف. بعبد العزيز الذي ورد في الشاهد فقال:

وعبد العزيز: هو عمر بن عبد العزيز، أمير مصر، ولي العهد بعد أخيه من أبيه مروان بن الحكم، فلمّا ملك مروان الشام سار إلى مصر وغلب عليها، واستخلف عليها ولده عبد العزيز، فبقي أميرها إلى أنْ مات في سنة خمسٍ وثمانين على الأكثر[2].

ومما لا شك فيه أنَّ نسبة الشاهد إلى قائله تتّسم بأهمية خاصة عند علماء النحو العربي؛ لأنَّ معرفة قائل الشاهد تبيّن إذا كان الاستشهاد بقوله جائزاً أو غير جائز، وذلك ضمن الضوابط التي وضعها العلماء للاحتجاج، إذ قسّم علماء اللغة الشعراء إلى أربع طبقات: [3]

الطبقة الأولى: الشعراء الجاهليّون الذين عاشوا في الجاهلية ولم يدركوا الإسلام كامرئ القيس و غيره من شعراء الجاهلية .

الطبقة الثانية: الشعراء المخضرمون الذين عاشوا في الجاهلية وأدركوا الاسلام كحسّان بن ثابت ولبيد بن أبي ربيعة وغيره من الشعراءالمخضرمين.

الطبقة الثالثة: الشعراء الإسلاميّون الذين لم يُدركوا من الجاهلية شيئاً كالفرزدق وجرير وغيره من الشعراء الاسلاميين.

---

(1) شرح أبيات مغني اللبيب ٧٨/١.

(2) السابق ٨١/١.

(3) يُنْظَرْ: المزهر في علوم اللغة، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى ومحمد ابو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجّاوي، ط٣، ١٩٨٩، ٤٨٩/٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الطبقة الرابعة: الشعراء المُحْدَثون وتبدأ طبقتهم ببشار بن برد.

وقد أجمع أهل النحو على صحة الاستشهاد بالطبقة الأولى والثانية واختلفوا في الطبقة الثالثة، فمنهم من جوّز الاستشهاد بشعرهم كالبغدادي.

أمّا الطبقة الرابعة : فهي الطبقة التي لا يُستشهد بِشعرها مُطلقاً [1].

لكن البغدادي أورد جميع الشواهد لجميع الشعراء، فنلحظ أنَّ من بَيْن الذين أورد لهم من الشواهد (المتنبي) الذي يعدُّ من الطبقة الرابعة، والتي أجمع العلماء على عدم جواز الاحتجاج بشعرهم. وقد أورد البغداديّ له بَيْن دفّتي كتابه عشرين شاهدًا، وأورد أيضًا بعض الشواهد لأبي العَتاهية، وأبي نُواس وبعض المولّدين، وغيرهم مِمّن لا يَحْتَج بشعرهم، ومن الأمثلة على ما تقدم:

قول المتنبي:

يَلْقَاكَ مُرْتَدِيًا بِأَحْمَرَ مِنْ دَمٍ ذَهَبَتْ بِخُضْرَتِهِ الطُّلَى والأَكْبُدُ

البيت من قصيدة للمتنبي، مَدَحَ بها شجاع بن محمد الطائي[2].

كذلك الشاهد

أيَّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوِصَالٍ لَمْ تُرِعْنِي ثَلاَثَةٌ بِصُدُودِ[3]

وهو أيضًا من أبيات أبي الطيب المتنبي.

وأورد البغداديّ خمسة شواهد في كتابه لأبي نواس، وهو من الطبقة الرابعة أيضًا.

ومنها قوله:

---

(1) يُنْظَر : المزهر في علوم اللغة ٤٨٩/٢.

(2) شرح أبيات مغني اللبيب ١٧٤/٧.

(3) السابق ١٥٢/٢.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أَقَمْنَـــا بِهَـــا يَوْمـــاً وَيَوْمـــاً وَثَالِثـــاً وَيوماً لَـــهُ يَـــوْمُ التَّرَحُّـــلِ خَـــامِسُ[1]

ومن شواهده المنسوبة لأحد المولدين:

اطْلُـــبْ ولاَ تَـــضْجَرْ مِـــنْ مطْلَـــبٍ فَآفَـــةُ الطَّالِـــبِ أَنْ يَـــضْجَرا

أَمَـــا تَـــرَى الْحَبْـــلَ بتَكْـــرارِهِ في الـــصَّخرَةِ الـــصَّمَّاءِ قَـــدْ أَثَّـــرَا[2]

ويقف البغدادي مكتوف اليدين أمام بعض الشواهد المجهولة القائل، ويعترف أنـــه قـــد أولى هذه الشواهد جُلّ اهتمامه، وبحث عنها بكل عزم وقوة، لكنّه لم يعثرعلى قائليها مستأنـــسًا، بأبي النحو (سيبويه)، فقد حوى كتابه ألفاً وخمسين شاهدًا، عُرف قائلو ألف منها وبقيت الخمسون مجهولة قائل.

ومن الشواهد المجهولة القائل التي أوردها البغدادي في شرحه:

أَمُسْلِمِني إِلى قَوْمٍ شَرَاحِي[3]

يقول البغدادي: والشاهد لم أقف على قائله ولا على تتمته.

ومنها أيضًا:

ولـــيس المُـــوافِيني ليُرْقِـــدَ خائبًـــا فـــإنَّ لَـــهُ أَضْـــعَافَ أَمَّـــلا[4]

يقول البغدادي: البيت لم يُعْرَف قائله.

ومنها:

وَمَـــا هَجَرْتُـــكِ لاَ بَـــلْ زَادَنَـــي شَـــغَفًا هجرٌ وَبُعدٌ تَرَاخَـــى لاَ إِلـــى أَجَـــلِ[5]

---

(1) شرح ابيات مغني اللبيب ٨٣/٦.

(2) السابق ٢٢٨/٦.

(3) السابق ٥٦/٦.

(4) السابق ٥٨/٦.

(5) السابق ١٤/٣.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يقول البغدادي: والشاهد : لم أقِفْ على قائله.

والجدير بالذكر أنّ البغدادي كان في بعض الأحيان يَردُّ قول السيوطي أو غيره في نسبة بعض الشواهد، وكان يتوخّى الدقّة ويُفَنِّد الحُجّة بالحُجّة، يقول لقد راجَعْت ديوانه ولم أجِدْ الشاهد فيه ومن الأمثلة على ذلك:

رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا فإنَّا نحنُ أفضلُهُم فعَالاً[1]

يقول البغدادي معقبًا على هذا الشاهد:

" وقال العيني وتبعه السيوطي: إن الشاهد للأخطل. وقد راجَعْت ديوانه، مرارًا فلم أجدهُ فيه. والله أعلم"[2].

ومن الأمثلة على ذلك :

تحِنُّ فتُبْدي ما بِها من صَبابَةٍ وأُخْفِي الذي لَوْلاَ الأَسى لَقَضَاني[3]

يقول البغدادي: "وزعم العيني أنّ البيت: من قصيدة لعروة بن حزام العذري، وعروة له قصيدة غراميّة على هذا الوزن والرويّ مطلعها:

خليليَّ من عُلْيَا هِلالِ بنَ عامرٍ بصَنْعاء عُوجا اليَومَ وانتَظِراني

ويضيف البغداديّ أنَّ البيت ليس من هذه القصيدة، ويقول: عندي ثلاث نسخ من ديوان "عروة" وقد راجعتُ الثلاث، فلم أجدهُ في واحدة منهن. والله أعلم[4]. أما جلال الدين السيوطي فالحديث عن شرحه مختلف تمامًا. ففي ثنايا شرحه لشواهد مغني اللبيب لم يلتزم منهجًا ثابتًا

---

(1) شرح ابيات مغني اللبيب ٣/٨٥.

(2) السابق ٣/٨٦.

(3) السابق ٣/٢٢٧.

(4) السابق ٣/٢٣١.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

يسيرُ عليه في كتابه، إذ يلحظ في أثناء تصفحنا لكتابه، أنّه كان في بعض شواهده ينسبها لقائليها، ويترك بعضها الآخر دون نسبة، بل كان في كثير من المواطن، يذكر الشاهد دون أنْ يُعقّب عليه .

والأمثلة كثيرة في كتابه منها:

إنّ الكَـــريمَ وأبيـــكَ يَعْتَمِـــلْ إنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمـاً علـى مَـنْ يَتكِـلْ[1]

فقد ترك السيوطي الشاهد السابق دون أن ينسبه أو يُترجم لصاحبه.

ومثله:

ومـــا يُرْتَجَـــى وَمَـــا يُخَـــافُ جَمْعَـــا فَهْوَ الّـذِي كاللَّيـثِ والْغَيـثِ مَعَـا[2]

ومثله أيضا:

قَالَـتْ لَـهُ: بـاللهِ يـا ذا البُـرْدَيْنْ لَمَـا غَنِثْـتَ نفـسًا أو اثْنَـيْنْ[3]

ومثله أيضا:

لمّـا رَأَيْـت أبـا يزيـدَ مُقَـاتِلاً أدَعَ القِتَـالَ وأشْـهَدَ الهيْجَـاءَ[4]

ومثله أيضا:

أقـولُ لعَبْـدِ اللهِ لمَّـا سِـقاؤُنا ونحن بوادي عَبْـدْ شَـمسٍ وهاشـم[5]

ومثله أيضا:

إنَّـا قَتَلْنَـا بِقَتلانَـا سَـرَاتَكُمُ أهْـلَ اللِّـوَاءِ فَفيمَـا يَكْثُـرُ الْقِيـلُ[6]

---

(1) شرح شواهد المغني، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار مكتبة الحياة، بيروت ، ١٩٨٠، ٤١٩/١.

(2) السابق ٥٠٤/١.

(3) السابق ٦٨٣/٢.

(4) السابق، الصفحة ذاتها.

(5) السابق ١٨٢/٢.

(6) السابق ٧١٠/٢.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كما كان- رحمه الله- ينسب بعض شواهده، دون أن يعرّف بقائلي هذه الشواهد، ولو بكلمة واحدة. والأمثلة على هذا كثيرة نورد منها:

أَيَا جَبَلَيْ نُعمانَ باللهِ خليّاَ نَسيم الصَّبا يخلُص إليَّ نسيمُها[1]

فقد نسب السيوطي الشاهد لقيس بن الملوح دون أن يترجم له.

ومثله أيضا:

نَزلتُمْ مَنْزلَ الأضيافِ منّا فعجّلْنَا القِرَى أنْ تَشْتِمُونا[2]

وينسب السيوطي هذا الشاهد إلى عمرو بن كلثوم التغلبي، ولكنّه لم يُترجم له أيضًا.

وعندما تصفّحتُ شرحي البغدادي والسيوطي طالعتني بعض الشواهد التي قيّدها السيوطي دون قائل، ولكن البغدادي ردّها إلى قائليها، وهي كثيرة، منها:

ولَسْتُ أُبَالي بَعْدَ فَقْدِيَ مَالكِاً أَمَوْتِي ناءٍ أَمْ هو الآنَ واقِعُ[3]

فقد عزا البغدادي الشاهد إلى تميم اليربوعي، بينما عدّه السيوطي مجهول القائل.

كما كان -رحمه الله- في أغلب شرحه يذكر اسم صاحب الشاهد كاملاً، ويكتفي بذلك دون الحديث عنه أو تعريفه بشكل موسّع، كما كان يفعل البغدادي، ومن هذه الشواهد:

فَما إنْ طِبْنا جُبْنٌ ولكنْ مَنايانا ودَوْلَةُ آخرينا[4]

---

(1) شرح شواهد المغني ١/٦٠.

(2) السابق ١/١١٩.

(3) السابق ١/١٣٤.

(4) السابق ١/٨١.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ويعقّب على هذا الشاهد بقوله: الشاهد لفروة بن مُسَيك(بضم الميم وفتح السين)، ابن الحارث بن سلمة صحابيُ مخضرم[1] ، ومن شواهده أيضًا: قول زياد بن سيار بن عمرو:

تعلمْ شفاء النفس قهر عدُوّها فبالغ بلطف في التحيّل والمكر

فنرى أنّ السيوطي يذكر أسماء دونَ ترجمةٍ، أو حتى ذِكرٍ لعصرِ الشاعرِ، وهذا يجعلُ القارئ في حيرةٍ من أمره، بل تلفه علامات الاستفهام، ويحتاج إلى شرحٍ آخر يشرح ما شرحهُ السيوطي.

كما أنه كان في بعض الشواهد المنسوبة، يعرّف قائليها أويطنبُ في ذلك، ومن الأمثلة على ذلك:

أحاذِرُ أنْ تَعلَمْ بها فتردّها فَتَتْركها ثِقْلاً عَليَّ كما هِيا[2]

يقول السيوطي: "رأيتُ البيت في ديوان جميل، وجميل هو: عبد الله بن معمر بن الحارث بن خيبريّ، بن نهيك بن ظبيان، أبو عمرو العذري، الحجازي، الشاعر المشهور، صاحب بثينة، حدّث عن أنس بن مالك، ووفد على الوليد بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، روى عنهُ محمد بن راشد الحبطي، وكُثير عزة الشاعر، ذكرهُ الجمحي في الطبقة السادسة من الإسلاميين"[3]، ويتابع: "مات جميل بمصر سنة اثنتين وثمانين"[4].

وبعد ذلك يذكر جلال الدين السيوطي بعض وقائع جميل وبعض مناظراته الشعرية وأخباره[5].

ومثله أيضا:

---

(1) شرح شواهد المغني ٨١/١.

(2) السابق ٩٨/١.

(3) السابق ٩٩/١.

(4) السابق، الصفحة ذاتها.

(5) السابق ١٠٠/١.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يا حكمُ الوارثُ عن عَبْد الملِك [1]

نسب السيوطي الشاهد لرؤبة، ثم ترجم له فقال: رؤبة بن العجاج، يكنّى أبا الجحّاف، وقيل: أبا العجّاج، من أعراب البصرة، مخضرمٌ سمع أباهُ وأبا هريرة وعقيل بن حنظلة، وروى عنه ابنهُ عبد الله[2] وأبو معمر بن المثنى، ويحيى بن سعيد القطان، والنضر بن شُمَيل وأبو زيد سعيد بن أوس، وعدّه الجُمَحيّ في الطبقة التاسعة من شعراء الإسلام، مات رؤبة سنة خمس وأربعين ومائة[3].وقد أطنب السيوطي في ترجمته لرؤبة بن العجاج وذكر بعض وقائعه ومجالساته ومسامراته[4].

مما تقدم يمكن القول: إن السيوطي لم يتّبع في كتابه منهجًا مُنظمًا واضحًا، بل كان يجمع دون ترتيب غالباً، أو تبويب، أو ترقيم، أو ردّ لسابق، أو تعقيب على متقدم، فنراه في ثنايا كتابه يترجم لشاعر، وعندما يتكرّر هذا الشاعر مرة أخرى في شواهده لا يذكر ألبتة أنه تقدم ذكره أو ترجم له سابقًا، وهذا دليل على عدم التنظيم والتسلسل في منهجه.

وفي مسألة عزو الشاهد إلى قائلِه، فهو لم يُعن بهذا الأمر كثيراً، فقد عزا بعض الشواهد التي تعود إلى شعراء مشهورين، كالفرزدق مثلاً، بينما يندر أن نجد ذكراً للشعراء المغمورين في شرحه.

---

(1) شرح شواهد المغني ١/٥٢.

(2) السابق ١/٥٤.

(3) السابق ١/٥٥.

(4) السابق ١/٥٦.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المحور الثاني: شرح الشاهد الشعري وتفسير مفرداته

إن الشاهد النحويّ واحدٌ من الأسس التأصيلية في النحو العربي، به نتوصل إلى معرفة لغة العرب، وعليه المُعوّل في تقعيد لغة الضاد وتبويب أحكامها.

فالمُطّلع على شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي، يَجِدُ أنه شرح الأبيات كلّها التي ذُكرت في المغني، سواء أكانت للاحتجاج، أم للاستدلال أم كانت للتمثيل والتبيين، وقد أولى البغدادي الأبيات جميعًا عناية كبيرة في حديثه عنها، وهذا يدلُّ على طول باعهِ وسعة اطلاّعه، وغزارة مادته ، وحسن تاليفة واستحظارة للأمثال والشواهد[1].

فكان- رحمه الله- يذكرُ الشاهد، ثم يذكر اسم القصيدة التي أُخذ منها الشاهد، وبعد ذلك يذكر سابق الشاهد ولاحقه، ولا يتوانى في كثير من الأحيان عن ذكر أبيات القصيدة كلّها، والأمثلة كثيرة في كتابه (لستُ في مجال رصدها) بل سأكتفي بذكر أمثلة توضّح ما ذكرت، ومنها:

أيــا شَــجرَ الخــابورِ مَالَــك مورِقًــا كأنَك لم تجْزعْ على ابــن طريــف [2]

فبعد أن ذكر هذا الشاهد قال: "هذه القصيدة مرثيّة، رَثتْ بها الفارعة أخاها الوليد وقد أجادت، فهي تسلك سبيل الخنساء في مراثيها والقصيدة قليلة الوجود، فلم أجد من مجاميع كتب الأدب إلا بعضها، حتى إنّ القالي صاحب الأمالي لم يذكر منها سوى أربعة أبيات، ولكنني ظفرت بها كاملة، فأثبتُّها لغرابتها مع حُسنها"[3]، ثم يذكر أبيات القصيدة كاملة.

---

(1) شرح أبيات مغني اللبيب، المقدمة، ص(و).

(2) السابق ١/٢٧٤.

(3) السابق ١/٢٧٧.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومثله:

أَجَارتَنَـــا أنَّ الخُطُـــوبَ تَنُـــوبُ وإنِـــي مُقِـــيمٌ مَـــا أَقَـــامَ عَـــسِيبُ[1]

يقول في شرح مفردات الشاهد:

"الخطوب: الأمر الشديد. تنوب: مضارع نابهُ بمعنى أصابه، عسيب: جبل بعالية نجـد معروف"[2]. ثم يذكر البغدادي آراء بعض العلماء في عسيب فيورد رأي ابن دريد في الجمهرة؛ إذ يقول: عسيب، جبل معروف . ثم يذكر رأي الزمخشري في كتاب (الأمكنة) فيقول: عسيب: جبل لقريش،[3] وقال أبو عبيد البكري في (معجم ما استعجم): عسيب: جبل قد تقدّم ذكره وتحديد موقعه في رسم النقيع[4]، ثم يذكر رأي الحازمي في كتاب (الأماكن) عسيب: جبل حجازي دفن عندهُ أخو الخنساء. [5].

وعند قراءة شرح البغدادي للشواهد نلحظ، التسلسل المنطقي في البناء الفكري لمحتويات الكتاب، فقد وضع –رحمهُ الله– لشرحه خطّة محكمة، اتّبعها بدقة في جميع أجزاء كتابه، فجـاء الشرح نَسقًا واحدًا.

فقد تتّبع البغداديّ شواهده الشعريّة واستخرجها من مظانّها وفسَّر مفرداتهـا وشـرحها، ووضح المشكل منها أينما وُجد، بل كان في كثير من الأحيان يعرّج على أبيات القصيدة مـع الشاهد ويشرح مفرداتها، ويفسر معاني أبياتها، ويذكر الروايات المتعدّدة للشاهد أينما وُجد.

---

(1) شرح أبيات مغني اللبيب ٥/٢٣٩.

(2) السابق ٥/٢٤٠.

(3) الأمكنه والمياه والجبال، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: ابراهيم السامرائي، مطبعة سعدون، بغداد، ط٢، د.ت، ص١٥٥.

(4) شرح أبيات مغني اللبيب ٥/٢٤٠ ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ،أبو عبيد عبدالله البكري الاندلسي تحقيق : مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، د. ط ، د.ت ، ٣/٩٤٣.

(5) شرح أبيات مغني اللبيب ٥/٢٤١.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وقد كان البغداديّ يطيل في تقصيه المعاني ومدلولاتها، رغبة منه في إفادة القارئ وإيضاح المقصود. ومن الأمثلة على ذلك:

وما أُصاحبُ من قومٍ فاذكُرهُم إلا يزيدُهمُ حباً إليّ هُمُ[1]

والجدير بالذكر أنَّ البغداديّ قد ذكر معظم أبيات القصيدة إنْ لم تكن كلّها، إلى أنْ وصل إلى موطن الشاهد.

وبعد ذكر أغلب الأبيات، يفسر معاني مفرداتها [2]، وكان البغداديّ يَذْكرُ الشاهد كما ورد في مغني اللبيب لابن هشام، ثم يذكر رواية الديوان عند ذكره أبيات القصيدة التي أُخذ منها.

ومن الأمثلة على ذلك:

قد بتُّ أحرُسني وَحدِي ويمنعُني صَوْتُ السِّباعِ به يَضْبَحنَ والهَام[3]

ثم يذكر رواية الديوان، وهي:

أبيتُ أحرسُهُ وحدي ويمنعني صوت السِّباع به يَصبَحنَ والهام[4]

وإلى جانب تفسير معنى الشاهد ورواياته المتعددة، كان البغدادي يلجأ إلى توضيح حقائق معينة تتصل بالشاهد الشعري، ويكون في توضيح ذلك أثرٌ في توجيه المعنى، كأن يكون الشاهد مرتبطًا بحدث ما أو بقصة مُعينة، أو بشخصٍ بعينه، فيكون إثبات هذه الحقيقة بمثابة تعليل لتوجيه الشاهد، والأمثلة كثيرة في كتابه، منها:

---

(1) شرح أبيات مغني اللبيب ٢٧٥/٧.

(2) السابق ٢٧٩/٣.

(3) السابق ٢٨٠/١.

(4) السابق ٢٨١/٣.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تَعَـــشَّ فَـــإِنْ عَاهَـــدْتَنِي لا تَخـــونني نَكُنْ مِثْلَ من يـــا ذِئْـــبُ يَـــصْطَحِبانِ[1]

والشاهد هنا أنَّ جملة (لا تخونني) يحتمل أن تكون جواب القسم الذي هو (عاهـــدتني)، وإن كان معناه القسم والجواب، ويحتمل أيضًا أن تكون حالاً.

وقد استشهد به سيبويه على رجوع ضمير الاثنين من "يصطحبان" على "من" حملاً على المعنى، إذ أريد بمن (اثنان)، ثم يسوق البغدادي بعد ذكر المسألة النحوية قصة الـــشاهد؛ إذ إن البيت من قصيدة للفرزدق ذكر في أولها أنَّ الذئب أتاه ليلة في سفره، فرمى له لحمًا، وقال: "... تعشَّ فإن عاهدتني ... البيت)[2].

فمعنى البيت هو الذي يحتمل وجوهاً إعرابية مختلفة.

والشاهد:

نَحْـــنُ بغُـــرْسِ الـــودي أعلَمُنـــا مِنَا بِـــرَكْضِ الجِيَـــادِ فـــي الـــسَّدَفِ[3]

وقد ذكر قصة الشاهد، فقال:

"حدّثنا أحمد بن عبيد، حدثنا الأصمعي عن أعوانه، قال: كان للنعمان بن المنذر مجلس قد اتخذه قريبًا من قصره بالحيرة، وجُعل لنزهته، وجعل تحته طاقات معقودة تحملـــهُ، وجعـــل ظهرهُ مقعدًا، وبالغ في تحسينه وتبييضه، حتى كان يلمع، وسماهُ ضاحكاً، وكان له فرس يسميه اليحموم، وقد ذَكرَتْه العرب في أشعارها، وكان للنعمان أخ من الرضاعة، يقال له: سعد، ولقبه القرقورة، وهو (من أهل هجر) وكان أضحك الناس وأبطلهم، وكان النعمان معجبًا به، فجلـــس النعمان يومًا في مجلسه ذلك، وأتي بحمار وحشٍ، فدعا بفرسه اليحموم، وقال: يا سعد، قم

---

[1] شرح أبيات مغني اللبيب ٦/٢٣٧.

[2] السابق ٦/٢٣٨.

[3] السابق ٦/٣٣٥.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فاركبهُ، وخلوا عن هذا الحمار، وادفعوا إلى سعدٍ مطرودًا حتى يصرعه، فقال سعد: إنـــي إذن أكون أنا الصريع لا الحمار، ما لي ولهذا؟! فقال: أقسم لتفعلنَّ، ثم أمر بسعدٍ فحمل على الفرس، ودفع إليه الرمح، وخُلّي عن الحمار، فنظر إلى ابنٍ له قائمًا في النظارة، فقال: "بـــأبي وجـــوه اليتامى"، فأرسلها مثلاً وركض به الفرس، فطار عقلهُ، فألقى الرمح من يدهِ، وأكبّ على مَعْرِفَة الفرس، فتعلّق به وصاح، فضحك الناس، وقال: أدركوه، فأُدْرِك وأُنزل"[1].

وفي شرح المسألة النحوية يذكر البغداديّ رأيَ ابنِ جني إذ ادّعى أنّ (نا) مؤكّدة للضمير المستتر في (أعلم)، وخرّجهُ ابن عصفور في (كتابه الضرائر) على غير هذا؛ إذ قـــال:" ومنـــه تأكيد الاسم المخفوض بالإضافة، باسم مخفوض بـــ (من) حملاً على المعنى"[2].

استطاع البغدادي بسعة اطلاعه ومعرفته أنْ يجعل شرحهُ كافيًا وافيًا للشواهد كلها، ولقد أغنى البغدادي كتابهُ بكثرة النقول عن النحاة المتقدمين والمتأخرين، وزيّنه بوفرةِ الأخـــذ عـــن شُرّاح المغني، فأصبح الشّرح يضم أقوال العلماء في الشواهد المـــذكورة فـــي المغنـــي، هـــذا بالإضافة إلى فصل الأقوال، وترجيح الآراء التي يسوقها[3].

أما جلال الدين السيوطي، فلم يلتزم منهجًا واضحًا أو دقيقًا في شرحه؛ إذ نراه في بعض الشواهد، يشرحها، ويوضحها، وبعضها الآخر يتركها دون شرح، والأمثلة كثيرة في كتابه نذكر

---

(1) شرح أبيات مغني اللبيب ٦/٣٣٦.

(2) السابق ٦/٣٣٥.

(3) الدماميني النحوي في ضوء شرحه لمغني اللبيب، ص٣٢٦.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

منها: وَلاَ تَصْحبِ الأَردىَ فتَرْدىَ مَعَ الرَّدَى[1]

فالسيوطي لم يشرح هذا الشاهد، ولم يذكر عجزه، ولم ينسب الشاهد لصاحبه أيضاً.

وكذلك :

قَـــدْ جَعَـــلَ النُّعَـــاسُ يغرنـــديني أَطْـــرُدُهُ عَنـــيَ ويَـــسرندِيني[2]

وفي بعض شواهده كان يذكر عجز البيت وصدره.

ومن الأمثلة على ذلك:

دَعُـــونِي فَيـــا لبَّـــى إِذْ هَـــدَرتْ لَهُـــمْ تمامهُ (شَقَاشِقُ أقوامٍ فاسْكَتَها هَـذْرِي)[3]

وكان جلال الدين السيوطي في بعض الأحيان يشرح الشاهد، ويفسّر معاني مفرداتـــه، ومن الأمثلة على ذلك:

أَلَـــمْ تَعْلَمِـــي يـــا عَمْـــرَكِ اللهُ أَنَّنـــي كَـــرِيمٌ علـــى حِـــين الْكِـــرامُ قليـــلُ

وأَنِّـــيَ لا أُخَـــزى إِذَا قيـــلَ مملـــقٌ سَـــخيٌّ وأَخْـــزَى أن يُقَـــالَ بَخِيـــلُ[4]

فكان بعد أن يذكر الشاهد، يذكر عدّة أبيات من قصيدة الشاهد، ومن ذلك:

وإِنْ لا يكُـــنْ عظمِـــي طـــويلاً فـــإِنَّني لـــهُ بالخـــصَالِ الـــصَّالِحات وصُـــولُ

إِذا كُنْتُ فـــي القَـــوْمِ الطِّـــوَالِ فَـــضَلْتُهُمْ بِعارَفَـــةٍ حتَّـــى يُقَـــالُ طَوِيـــلُ[5]

---

(1) شرح شواهد المغني ٢/٨٨٥.

(2) السابق ٢/٨٨٥.

(3) السابق ٢/٩٠٩.

(4) السابق ٢/٨٨٤.

(5) السابق الصفحة ذاتها .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وبعد أن يذكر هذه الأبيات يفسّر معاني مفرداتها، ويشرحها شرحاً وافياً [1].

وكان يذكر الشاهد في كتابه،

ثم يذكر القصيدة كاملة التي اقتطع منها الشاهد، ومن الأمثلة على ذلك:

ولستُ بالأكثرِ منهمْ حَصىً وإنّما العِزّةُ للكاثِرِ[2]

فنلحظ أن السيوطي، بعدما ردّ الشاهد لصاحبه وهو (ميمون الأعشى) يهجو فيه (علقمة بن علاثة)، يذكر القصيدة كاملة، التي أُخذ منها الشاهد، ولا مجال لذكرها كاملة هنا؛ فهي طويلة جدًا. تقع في أكثر من عشرين بيتاً[3]

ومن زاوية الاستشهاد بالشعر، نرى أنّ السيوطي لم يتّبع نهجًا واضحًا في انتقاء شواهده، فقد استشهد بشعراء الطبقة الأولى، والثانية، والثالثة أحيانًا، في حين أننا نراه قد أسقط سبعة وستين شاهدًا، كان أغلبها للمتنبي وأبي نواس، كما أسقط بعض الشواهد لشعراء يحتج بشعرهم كامرئ القيس والأعشى. والدارس في كتاب السيوطي يجد شاهداً واحداً للمتنبي هو:

وَجُبتُ هَجيرًا يَترُكُ الْماءَ صَادِيًا[4].

ذكر السيوطي هذا الشطر من الشاهد دون إتمام أو شرح أو نسبة.

وبعد ما سبق يمكن القول: إن شرح السيوطي جاء مختصرًا بالقياس إلى شرح البغدادي، وقد نص على ذلك في مقدمة كتابه إذا قال: " فقد شَرحتُ ما في المغني من الشواهد على وجه مختصر"[5]. فالناظر إلى شرحي كتاب مغني اللبيب عند السيوطي والبغدادي يلحظ فرقًا شاسعًا، بينهما سواء في شرح الشواهد ،أو التعريف بالشعراء ،أو شرح المسائل النحوية وذكر آراء النحاة.

---

[1] شرح شواهد المغني ٢/٨٨٥.

[2] السابق ٢/٩٠٢.

[3] السابق ٢/٩٠٣-٩٠٦.

[4] السابق ٢/٧٠٠.

[5] السابق ١/٩.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المحور الثالث: ذكر المسألة النحوية المتعلقة بالشاهد الشعري وشرحها

إن أهم ما يميز الشواهد النحوية كثرتها وسعة انتشارها في كتب اللغة والنحو، و يُعرّف الشاهد بأنه: " كل ما جيء به من كلام العرب شاهدًا لعامل نحوي، أو أثرٍ إعرابيٍ، أو علامة بناء أصلية كانت أم فرعية"[1]. وقد انبرى علماء اللغة والنحو إلى هذا النوع من الشواهد بالجمع، والتحليل، والتصنيف، بهدف الوقوف على قواعد اللغة العربية لخدمة الدراسات القرآنية في الدرجة الأولى، والمحافظة على اللغة العربية الأصيلة في الدرجة الثانية.

وقد فصّل العلماء القول في هذه الشواهد من حيث أنواعها، وشروط الاحتجاج بها من اجل تقعيد اللغة وحمايتها من الدخيل، والغريب والمستهجن.

وابن هشام الذي يُعدُّ حُجّة في النحو واللغة، أغنى كتابهُ (المغني) بطائفة من الشواهد النحوية استدلالاً على الآراء النحوية والقضايا التي ساقها. سواء كانت آراءه أم آراء غيره من العلماء.

والدارس لشرح شواهد مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي، يرى أنَّ البغدادي في ظل هذه الشواهد والقضايا النحوية، ليس ناقلاً فحسب، بل كان يوجّه الرأي النحويّ على اختلاف مصادره، ليكون مقنعًا للقارئ، فلم يقتصر على نقل المسألة النحوية، أو الرأي النحوي، بل كان له الدور البارز في تحديد الاتجاه الصحيح، في ضوء اختلاف الطرق والمسالك.

وفي كثير من الأحيان لا يكتفي بتوضيح الرأي وتوجيهه ليفهمهُ المتلقي، بل يعمدُ إلى إصدار حكمه على هذا الرأي أو ذاك، دون تردد، فيكون حكمهُ صريحاً لا يقبل التأويل.

---

[1] الشواهد والاستشهاد في النحو، ص٢١.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وهو إذ يصدر هذه الأحكام بصفته العالم العارف بدقائق القضايا النحوية وتفصيلاتها، المطلع الواسع الاطلاع على خفاياها وتوجيهاتها.

ويطالعنا عند تصفحنا شرحه للقضية النحوية بشكل خاص براعة البغدادي ومدى اطلاعه على المذاهب النحوية، وآراء العلماء في المسائل النحويّة، بشكل لافت للانتباه، ففي كثير من الأحيان كان يذكر آراء البصريين وآراء الكوفيين بشكل موسّع في توجيه الشاهد. والأمثلة على ذلك كثيرة في كتابه، منها.

هُمْ صَلَبُوا العبديَّ في رأسِ نَخْلَةٍ فَلا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إلاّ بأَجْدَعَا[1]

ذكر البغدادي موطن الشاهد وهو (في رأس)، ثم ذكر المسألة النحوية وهي أن "في" جاءت في الشاهد بمعنى "على"، وزاد: أنه مذهب أهل الكوفة، ثم قال: لقد تبع الكوفيين جماعةٌ من البصريين منهم المبرد، إذ قال في كتابه الكامل: "وحروف الخفض تبدل بعضها من بعض إذا وقع الحرفان في معنى واحد في بعض المواضع"[2]. وأضاف البغدادي إن من البغداديين من تبع أهل الكوفة أيضًا، ومنهم ابن الشجري[3].

ونراه في الشاهد السابق يذكر آراء اهل الكوفة ومن تبعهم من أهل البصرة دون أن ينحاز إلى طرف دون أخر، فهو موضوعي في التعامل مع الآراء المختلفة. ولا يكتفي البغدادي بعرض جوانب الخلاف بيْن المذهبين في شواهده، بل نراهُ مُلمّاً بعناصر الالتقاء والاتفاق بينهما، ومن الأمثلة على ذلك:

---

(1) الكامل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، مصر ١٩٩٢، ١٠٠٠/٣، وشرح أبيات مغني اللبيب ٦٢/٤.

(2) شرح أبيات مغني اللبيب ٦٢/٤.

(3) السابق ٦٣/٤.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وَمـــا هَجَرتُـــكِ لا بَـــلْ زَادَنـــي شَـــغَفًا هَجْرٌ وبُعدٌ تَراخَـــى لاَ إلـــى أجَـــلِ[1]

يقول البغدادي في شرح المسألة النحوية: "على أنَّ (لا) تُزاد بعد النفي لتوكيد وتقرير ما قبلهـــا" [2] ثم يذكر رأي الكوفيين والبصريين، فيقول: "وليست (بل) للعطف هنا باتفاق أهـــل البـــصرة والكوفة؛ لأن ما بعدها جملة [3].

من هنا نجد أن البغدادي يحرص على أن يذكر المَواطن التي اتفق بها أهـــل البـــصرة والكوفة في كتابه. ونراهُ في بعض المسائل النحوية يعمدُ إلى الاستزادة في شرحها وتوضيحها، وتنوع طرق معالجتها، وذلك بِذِكْر رأي عالم نحويّ جليل مقنع، والأمثلة كثيرة في كتابه منها:

مَهْمَـــا لِـــيَ اللَّيْلَـــةُ مَهْمَالِيَـــهْ أوْدَى بِنَعْلَـــــيَّ وســـــرْبَالِيَهْ[4]

على أنَّ الباء زائدة في الفاعل للضرورة، والأصل: أودى نعلاي، وذهب إلى ذلك أبـــو عليّ في "كتاب الشعر" إذ قال: يجوز أن تكون الباء زائدة كأنه قال: أودى نعلاي، فلحقت الباء (بنعلي)، كما لحقتْ في قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ﴾[5]، فإن قلت: فلم لا تجعل الباء زائدة في المفعول به، ويكون الفاعل مضمرًا؟ كأنه قال: أودى مودٍ بنعلي، فتضمرهُ لدلالة عليـــه، كمـــا أضمر في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم﴾[6]، فالقول: إن هذا أضعف؛ لأنه ليس في مود الذي تضمره زيادة على ما استفدته من قوله أودى، وليس قوله سبحانه:﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم﴾ كذلك؛ لأن البدا والبداء قد صار بمنزلة المذهب في قولك: ذهب به مذهب، وسلك به مسلك[7]. وبعد ذلك يسوق كـــلام

---

[1] شرح أبيات مغني اللبيب ٣/١٤.

[2] السابق، ٣/١٤.

[3] السابق ٣/١٤-١٥.

[4] السابق ٢/٣٦١.

[5] سورة الأحزاب آية: ٣.

[6] سورة يوسف آية: ٣٥.

[7] شرح أبيات مغني اللبيب ٢/٣٦٢.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

يسوق كلام ابن الحاجب فيقول: وذهب ابن الحاجب في "أماليه" إلى أن الباء للتعدية، إذ قال: "والباء باء التعدية، يعني أذهبها وأضلها عني، يقال: أذهبتُه، وذهبت به، بمعنى واحد"[1]. وبعد ذلك يعرض البغدادي رأيه الخاص، فنجد أنه يميل إلى رأي أبي علي، على أن الباء في الشاهد السابق زائدة.

وكان البغدادي في معظم شواهدِه يعرض الآراء النحويّة للعلماء الأفذاذ، ولكنه كان يعرض في النهاية رأية في هذه المسالة، من هنا نجد أنَّ البغدادي لم يكن جامعًا أو ناسخًا بل كان مفندًا، عارضًا، مبيناً رأيه في أغلب الأحيان. ومن الأمثلة على هذا النوع من الشواهد :

يَا ليْتَ شعري ولا مَنجْى من الهَرَمِ أم هلْ على العَيشِ بَعْدَ الْشَّيب مِنْ نَدَمِ[2]

ففي التعليق على الشاهد السابق ذكر المسألة النحوية وهي: أنَّ (أم) زائدة، ثم ذكر آراء النحاة مثل ابن الحاجب، وابن يعيش، وأخيرًا ذكر رأيه في هذه المسألة وهو أنَّ (أم) في الشاهد جاءت للإضراب في الموضعيْن[3]. ومن الأمثلة على هذا النوع من الشواهد أيضا:

لو غَيْرُكُمْ عَلِقَ الزُبَيْرُ بحبلِهِ أدّى الجِوَارَ إلى بَني العوّام[4]

ففي التعليق على الشاهد السابق ذكر البغدادي المسألة النحويّة وهي أن (غيركم مرفوع بفعل يفسرهُ ما بعدهُ تقديرهُ لو عَلِقَ غيركم) ثم علّق البغدادي على المسألة النحويّة، فقال: إنّه لا يصح؛ لأن المتعلق بالحبل ابن الزبير لا الغير، ثم ذكر آراء ابن السّراج وأبي حيان وغيرهم من

---

(1) يُنْظَرْ: أمالي ابن الحاجب، أبو عمر عثمان بن الحاجب، تحقيق: صخر صالح قداره، دار الجيل، بيروت، د.ط، ١٩٨٩، ص٦٥٩. وشرح أبيات مغني اللبيب ٣٦٢/٢.

(2) شرح أبيات مغني اللبيب ٢٨٤/١.

(3) السابق ٢٨٥/١.

(4) السابق ٧٦/٥.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

آراء النحاة، فهو يعرض رأيه وتوجيهُهُ للقضية النحوية، ثم يعرض آراء غيره من أهل اللغة والنحو.

ومن أمثلة هذا النوع من الشواهد أيضًا:

فـــي أيِّ يَـــوْمَيَّ مـــن المـــوْتِ أفِـــر أيَـــوم لَـــمْ يُقْـــدَرَ أمْ يَـــوْمَ قُـــدِرْ[1]

كان البغدادي يورد آراء النحاة في المسألة النحويّة أولاً، ثم يعرض رأيه الخاص، ومن أمثلة ذلك: "زعم اللحيّاني أن النَّصب بـــ "لم" لغة، قيل: الأصل لم يقدرون ثم حذفت النون، وقد حذفها ضرورة فأبقى الراء مفتوحة، وأنكر بعض أصحابنا [هذا]، والذي أراهُ في هذا، وما علمتُ أحدًا من أصحابنا ولا غيرهم ذكرهُ، هو أنَّ أصله: أيوم لم يقدرْ أم [يوم قـــدر] بـــسكون الـــراء للجزم، إذ إنها جاورت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة، وقد أجرت العرب الحرف الـــساكن إذا جاور الحرف المتحرك مجرى المتحرك، وذلك قولهم فيما حكـــاه ســـيبويه: المـــراة والكمـــاة، يريدون: المرأة والكماة[2].

أما جلال الدين السيوطي، فكان في شرحه يذكر المسألة في الشاهد الـــشعري، دون أن يُفنَد أو يشرح، ودون أنْ يوضح أو يُبيّن بل كان أحيانًا يذكر الشاهد النحويّ، دون ذكر المسألة النحويّة المتعلقة به، والأمثلة كثيرة في كتابه، أذكر منها على سبيل المثال:

كَـــأنَّ قُلُـــوب الطَّيْـــرِ رَطْبًـــا ويَابِـــسًا لَدَى وَكْرِهَا العُنَّابُ والحَشَفُ البَـــالي[3]

ففي هذا البيت، لم يُعلّق بشيء على المسألة النحويّة بل لم يذكرها إطلاقًا.

ومن الأمثلة أيضًا:

---

[1] شرح أبيات مغني اللبيب ٥/١٣٢.

[2] السابق، الصفحة ذاتها.

[3] شرح شواهد المغني ٢/٥٩٥.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وَتَلْحَيَنَنـــي فـــي اللَّهْـــوِ أَنْ لاَ أُحبَّـــهُ وَلِلَّهْـــوِ داعٍ دَائِـــبٌ غَيْـــرُ غافِـــلِ[1]

فقد نسب البيت للأحوص، دون أنْ يُعلّق عليه بشيء، بل إنّه لم يشرحهُ أو يفسّر معاني مفرداته، ناهيك عن عدم ذكر المسألة النحويّة المتعلقة به إطلاقًا.

[1] شرح شواهد المغني ٦٣٤/٢

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الثاني

الشواهد المسقطة من شرح السيوطي

في مغني اللبيب لابن هشام الانصاري

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

للشواهد في لغتنا أهمية كبرى في تثبيت القواعد النحويّة، ونظراً لما للشاهد النحويّ من أهمية جاء هذا الفصل جامعاً للشواهد الشعرية المسقطة في شرح جلال الدين السيوطي؛ حيث يذكر الشاهد يليه توضيح للمسألة النحويّة المتضمّنة فيه.

❖ الهمزة المفردة

الشاهد الأول

أَحْيَـا وأَيْـسَرُ مـا قَاسَـيْتُ مَـا قَـتَلا والبَيْنُ جَارَ على ضَعْفِي وَمَا عَـدَلا[1]

موطن الشاهد: أحيا.

المسألة النحوية : حذف حرف الاستفهام من الفعل المضارع أحيا والأصل: أأحيا.

شرح المسألة النحوية

لقد جاء حرف الاستفهام (الهمزة) مقدَّراً في الكلام، دون أنْ يُتبَع بـــ (أم) المعادلـة، فالتقدير: أأحيا وأيسر ما قاسيت ما قتل وحكم الحَذْفِ هنا: أنّه جائز عند أمْن اللَّبس والأخفـش يقيس على ذلك[2].

فأحيا فعل المتكلّم، والجملة التي هي "أيسرُ" وخبرهُ، في موضع نـصب علـى الحـال المضمر في أحيا، أي أعيشُ وأقلُّ ما قاسيتُ وأهون ما قاسيتُ، ما قتل غيري؟ فأخبر عن هـذه

---

(1) ديوان المتنبي، تحقيق عبد الوهاب عزام، دار المعارف، السوسة، تونس، ١٩٩١، ص١٠.

(2) الجنى الداني في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢، ص٣٤. ومعاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعده، تحقيق: هدى محمود قراعه، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط١، ١٩٩٠، ٦٢٥/١ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الحال كالمتعجب". وحقيقة المعنى: كيف أعيش وأهون الاشياء التي قاسيتها في الهواء الـشيء الذي قتل المحبين ؟[1]

والهمزة: حرف مُهْمَل يكون للاستفهام وللنداء. وهمزة الاستفهام: فهي حرف مـشترك يدخلُ على الأسماء والأفعال بطلب التصديق، نحو: أزيدٌ عندك؟؟ أو التصور نحو أزيدٌ عندك أم عمرو؟"[2].

وقد ترد همزة الاستفهام لمعانٍ أُخر، بحسب المقام والمقال، فقد ترد للتسوية، والتقرير، والتذكير والتحقيق والتوبيخ وغيرها الكثير[3].

❖ (إنّ)

الشاهد الثاني

إنَّ هنْـــــدُ المَليحَـــــةُ الحَـــــسْنَاءَ وَأَيَ مَـــنْ أضْـــمَرَتْ لخِـــلٍّ وَفَـــاءَ[4]

موطن الشاهد : إنَّ هندُ.

المسألة النحوية : وقوع الهمزة فعلاً.

---

(1) أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي ابن الشجري، تحقيق: محمد محمود، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٢، ٣٥٠/١

(2) يُنْظَرْ: الجنى الداني في حروف المعاني، ص٣٣

(3) السابق، ص٣٤.

(4) الشاهد منسوب للصقلي في: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٦، ٢٠/٤. ويُنْظَرْ الشاهد منسوباً ليوسف الصقلي أيضاً في، بغية الوعاة ٧٠/٤، وبلا نسبة في الجنى الداني في حروف المعاني، ص٤٠١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

شرح المسألة النحوية

تقع الهمزة فعلاً في بعض الحالات النادرة؛ ففي الشاهد وقعت إنّ فعل أمر للمؤنث مؤكد بنون التوكيد الثقيلة، وكان أصلهُ قبل لحاق النون وإيْ بياء المخاطبة؛ لأنه أمر للمؤنث. والماضي منه وأيَ بمعنى وعد، وحُذفتْ الياء لالتقاء الساكنين، فالأصل إيْنَّ بهمزة مكسورة، وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشدة – وهند: منادى، والمليحة نعت لها على اللفظ"[1].

ويجوز نصب المليحة الحسناء، محمولتان على الموضع؛ لأن المنادى المفرد المعرفة يجوز في صفته المفردة المعرّفة بالألف واللام النصب حملاً على الموضع[2].

❖ (أم)

الشاهد الثالث

أُحَـــادٌ أمْ سُـــدَاسٌ فـــي أُحَـــاد لِيَلْتَنَـــاَ المنُوطَـــةُ بالتَّنَـــادي[3]

موطن الشاهد: أم.

المسألة النحوية: احتمال ورود(أم) متصلة أو منقطعة.

شرح المسألة النحوية

تدخلُ(أم) في قائمة الحروف الموضوعة للعطفِ (عطف النّسق)، ويقصد بعطف النّسَق حملُ الاسم على الاسم، أو الفعل على الفعل، أو الجملة على الجملة بشرط توسّط حرف عطف بينهما من الحروف الموضوعة لذلك[4].

---

(1) الجنى الداني في حروف المعاني، ص٤١١.

(2) أمالي ابن الشجري ٣٩/٢

(3) ديوان المتنبي، ص٧٦.

(4) المقرّب، أبو الحسن علي بن مؤمن ابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار وعبدالله الجبوري، دار الكتب العلمية، لبنان ، د.ط ،١٩٧٢ ، ٢٢٩/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والمتعارف عليه أنَّ الفعل لا يحمل على الاسم، ولا الاسم على الفعل، ولا الجملة على المفرد، ولا المفرد على الجملة، حتى يكون أحدُهما في تأويل الآخر[1].

كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ﴾ [2].و(أم) من بَيْن حروف العطف تكون مُتَصلة أو منفصلة؛ فالمنفصلة، معناها الاضراب مثل بل تماماً إذا تقطع كلاماً أولياً ولتستأنف كلاماً جديداً مثل: هل زرت أصدقاءك الناجحين أم انت معتزل؟ [3].

أمّا المتصلة، فهي التي يسبقها همزة استفهام أو همزة تسوية ويشترك ما قبلها وما بعدها في الحكم وفي حركة الإعراب مثل : أأنت ناجحٌ أم أخوك ؟ [4].

وفي الشاهد السابق، إذا قُدرت أم متّصلة؛ وجب طلب التعيين هل هي واحدة أم ست اجتمعت في واحدة، وعلى هذا، يكون حذف الهمزة قبل أحاد وتقديم أحاد على المبتدأ (هو ليلتنا) واجباً لأنه المقصود بالاستفهام مع سُداس، فشرط الهمزة المعادلة (أم) أن يليها أحد الأمرين المطلوب تعيينه.

❖ (أي)

الشاهدان الرابع والخامس

أيَّ يـــومٍ سَـــرَرْتَني بِوصَـــالٍ لـــمْ تَرعنـــي ثَلاثَـــةً بـــصُدودِ[5]

---

[1] المقرّب ٢٢٩/١

[2] سورة الحديد الآية: ١٨.

[3] شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط١، ٢٠٠٠، ١٦٨/٢.

[4] السابق ١٦٩/٢.

[5] يُنظَر: ديوان المتنبي، ص١٩.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أرأيـــتَ أيَّ سَـــوَالِفٍ وَخُـــدُودِ بَرزَتْ لنـا بـين اللِّـوَى فَـزَرودِ[1]

موطن الشاهد :. أيَّ يومٍ وأيَّ سوالفٍ.

المسألة النحوية :إضافة أيّ إلى النكرة

شرح المسألة النحوية

أيٌّ: بفتح الهمزة وتشديد الياء: اسم يردُ في اللّغة كثيرًا، ولها في كلِّ موضـع إعرابـي حكمٌ، فتأتي أيٌّ على خمسة أوجه:

١. أيٌّ الاستفهامية: وهي اسم استفهام مُعْرَب يحتاج إلى جواب، وتكون مضافة إلـى مـا بعدها. مثل أيّهم أخوك ؟ و أيُّ القوم صاحبك ؟ [2].

٢. أيٌّ الشرطية: اسم شرط يجزم فعلين، الأول، ويُسَمّى فعل الشرط، والثاني جوابه، وهي مُعْرَبَة، كأيّ الاستفهامية، وقد تتصل بها فلا تؤثر عليها، ومثال ذلك: أيُّهـم يُكرمنـي أكرمه[3].

٣. أي الموصولة: وهي اسم موصول بمعنى الذي أو غيره من الأسماء الموصـولة،ومثل: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾[4]. وتحتاج إلى جملة تـأتي بعـدها تُسَمّى جملة صلة الموصول، وتأتي عادةً مع المذكّر والمؤنث بلفظ واحـد، وتـستعمل

---

(١) ديوان أبي تمام، الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، ط٤، د.ت، ٣٨٤/١

(٢) يُنْظَرْ: كتاب الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد النحوي الهروي، تحقيق عبد المعين الملّوحي، ط٢، ص١٠٥.

(٣) يُنْظَرْ: السابق، ص١٠٦.

(٤) سورة مريم آيه: ٦٩.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

للعاقل ولغير العاقل، وهي معربة كـ (أي) الاستفهامية، ويجوز أن تتبى على الضم إذا أضيفت وحذف صدر إضافتها[1].

٤. أيّ التي توصل بها إلى نداء الاسم المعرف بـ (أل) نحو: يا أيُّها الرجل.

٥. أيّ الكمالية ويراد بها إثبات كمال الوصف للموصوف، وهي التي تدل على معنى الكمال فتقع صفه لنكره ، ومثال ذلك: زيدٌ رجلٌ أي رجلٍ : بمعنى كامل صفات الرّجال.[2].

وأيٌّ في الشاهد السابق ليست موصولة، لإضافتها إلى نكرة ولا شرطية، لأنها تخالف المعنى الذي أرداه الشاعر.

فإذا عُدَّتْ أيّ شرطية، يكون المعنى: إنْ سررتني يومًا بوصالك آمنتني ثلاثة أيام من صدودك. وهذا عكس المعنى الذي أرادهُ المتنبي، فالمعنى الذي أراده المتنبي هو الاستفهام الذي يخرج مخرج النفي: ما سررتني يومًا بوصالكِ، إلا روّعتني ثلاثة بصدودك.

❖ (إذ)

الشاهد السادس

أمِنَ ازْديَارِكِ في الدُّجَى الرُّقَبَاءُ إذْ حَيْثُ أنْتِ مِنَ الظَّلاَمِ ضِياءُ[3]

موطن الشاهد : إذ حيثُ.

المسألة النحوية: إضافة إذ إلى الجملة الاسمية.

---

(1) يُنْظَرْ: شرح المفصل، موفق الدين ابن يعيش، إدارة المطبعة المنيرية، القاهرة ،١٩٠٠ ، ٢١/٤

(2) يُنْظَرْ: الأزهية في علم الحروف، ص١٠٧.

(3) ديوان المتنبي، ص١١٤.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

شرح المسألة النحوية

إذا أُضيفت (إذ) إلى الجملة الاسمية أو الفعلية احتملت الظرفية أو التعليلية ولا تضاف(إذ) إلى الجملة الشرطية إلا في الضرورة[1].

فإذا كانت(إذ) تعليلية فالمعنى أن الرقباء أمنوا زيارتك لعشاقك في الدُّجى؛ لأنَّ الضياء حاصل في كلِّ موضعٍ حللت فيه بدلاً من الظلام، وإذا كانت ظرفية فهي ظرف مبدل؛ لأنَّ مَوْضِعَ الجار والمجرور النصب على الظرفية، والمعنى أمن الرقباء الزيارة، وقت كونك ضياء في كل موضع.

❖ (الباء)

الشاهد السابع

قليلٌ منكَ يكفيني ولكنْ قَليلُك لا يُقَالُ لَهُ قَليلُ[2]

موطن الشاهد : يكفيني.

المسألة النحوية : عدم زيادة الباء في فاعل كفى التي بمعنى (أجزأ) و(أغنى).

شرح المسألة النحوية

الباء: حرف مختص بالاسم، ملازمٌ لعمل الجر، وهو ضربان: زائد وغير زائد.

فغير الزائد، يأتي في اللّغة لثلاثة عشر معنى هي: الإلصاق، والتعدية، والاستعانة، والمقابلة، والغاية، والظرفية، والتبعيض، والمصاحبة، والبدل، والمجاورة، والاستعلاء، والقَسَم.

والزائد، وهو موضوع شاهدِنا فيكون للتوكيد، ويأتي زائداً في ستة مواضع، هي: [3]

---

[1] الجنى الداني، ص١٨٧.

[2] ديوان الميكالي، أبو الفضل عبيد الله الميكالي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٥، ص ٩٥

[3] أمالي ابن الشجري ٢٢٢/٣

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١. الفاعل ٢. المفعول ٣. المبتدأ ٤. الخبر ٥. الحال ٦.التوكيد

ففي الفاعل: تكون الباء على ثلاثة أضرب:

١. لازم.
٢. جائز في الاختيار.
٣. وارد في الاضطرار.

فاللازم: يكون في فاعل "أفعل" الذي للتعجب، وهذا على مذهب سيبويه وجمهور أهل البصرة. وهي لازمة أيضاً على مذهب من جعلها زائدة مع المفعول، ولا يجوز حذفها على المذهبين إلا مع (أنّ) و(أنّ) مثال: قول الشاعر :

وقال نبي المسلمين تقدموا وأحْبِبْ إلَينا أن نكونَ المقُدّما [1].

والجائز في الاختيار يكون في فاعل (كفى) الذي بمعنى حسب، مثل:﴿ قَالَ تَعَالَىٰ:وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾[2] فإن كانت بمعنى (وقي) لم تزد في فاعله مثل[3]﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ﴾[4] .

والوارد في الاضطرار فيكون دائماً في أبيات محفوظة محصورة، في الشعر العربيّ، مثل قول الشاعر :

ألَمْ يأتيكَ ، والأنباءُ تَنمي بِما لاقَتْ لَبونَ بني زِياد

---

[1] الجنى الداني ، ص٤٨.
[2] سورة النساء آية : ١٦٦
[3] الجنى داني، ص٥٠
[4] سورة الاحزاب آية: ٢٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ولا يزاد الباء في فاعل (كفى) الذي بمعنى أجزأ وأغنى المتعديةُ لوحدهُ، ولا يزاد أيضًا في فاعل كفى الذي بمعنى (وقى)؛ لأنها متعدية إلى اثنين[1].

الشاهد الثامن

كَفَـــى ثُعَـــلاً فخـــرًا بأنَّـــكَ مُـــنهُمُ وَدَهرٌ لأنْ أمسَيْتَ مــن أهلِــهِ أهَــلُ[2]

موطن الشاهد :كفى ثعلاً

المسألة النحوية:زيادة الباء في فاعل كفى

شرح المسألة النحوية:

وقعت زيادة الباء في فاعل (كفى) المتعدي لواحد[3].

وتزاد الباء في المفعول أيضًا، وزيادتها معه غير مقيسة على الرغم من كثرتها، ومثال ذلك: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾[4] إذ تكثرُ زيادتها في مفعول عرف وشبهه، وتقلُّ في مفعول ذي مفعولين[5].

الشاهد التاسع

كَفَـــى بِجِـــسْمي نُحُـــولاً أنَّنـــي رجـــلٌ لَولاَ مُخَـــاطَبَتي إيَّـــاكَ لـــم تَرَنِـــي[6]

موطن الشاهد : كفى بجسمي

---

(1) يُنْظَرْ:شرح المفصل ١٣٨/٨

(2) ديوان المتنبي، ص٤١.

(3) يُنْظَرْ: أمالي ابن الشجري ٣١٠/١

(4) سورة البقرة آية: ١٩٥.

(5) يُنْظَرْ: أمالي ابن الشجري ٢٢٠/١١.

(6) ديوان المتنبي، ص٢.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المسألة النحوية: زيادة الباء في مفعول كفى

شرح المسألة النحوية:

ففي هذا الشاهد وقعت الباء زائدةً في (جسمي) وهي المفعول، وفاعلها جملة (أنني رجلٌ) وكفى هنا متعدّية لواحد.

❖ (بل)

الشاهد العاشر

وجْهُكَ البَدْرُ لا بَل الشَّمْسُ لَوْ لَمْ يُقْضَ للشَّمسِ كَسْفةٌ وأفُولُ[1]

موطن الشاهد : لا بل.

المسألة النحويّة: زيادة (لا) لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب. [2]

شرح المسألة النحوية

بل: حرف يفيد الإضراب بعد الإيجاب. إذا وقع بعد (بل) جملة تكون (بل) حرف ابتداء يكون بمعنى الإضراب عما قبلها، واستئناف الكلام الذي بعدها. والإضراب إمّا على جهة الإبطال له، وإما على جهة الترك من غير إبطال، أمّا "لا" المصاحبة لها؛ فهي لتأكيد الإضراب[3]

وإن تلا (بل) مفرد فهي عاطفة، أمّا إذا تقدمها أمرٌ أو إيجاب، فهي تجعل ما قبلها مسكوتًا عنه فلا يحكم عليه بشيء بل يثبت الحكم لما بعدها[4].

---

[1] الشاهد بلا نسبة في: معجم الشواهد النحوية، حنا جميل حداد، دار العلوم للطباعة، الرياض، السعودية، ط١، ١٩٨٤، ص١٢٤، و شرح التصريح على التوضيح ١٧٨/٢

[2] رصف المباني، ص٢٣٠

[3] المقرّب ٢٣٢/١

[4] رصف المباني ، ص١٥٣

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

❖ (ثُمَّ)

الشاهدان الحادي عشر والثاني عشر

إنَّ مَـــنْ ســـادَ ثُـــم ســـادَ أَبـــوهُ ثُـــمَّ قَـــدْ سَـــادَ قَبْـــلَ ذلـــكَ جَـــدُّهُ[1]

قالُوا أَبُو الصَّقْرِ من شَـيبَانَ، قُلْـتُ لَهُـمْ كَلاَّ لَعَمْـرِي ولكِـنْ منْـهُ شَـيبَانُ[2]

موطن الشاهد : ثم ساد أبوهُ ثم قد ساد، ولكنْ منه شيبان.

المسألة النحوية: (ثمّ) حرف لم يُفد في الشاهد ترتيبًا.

شرح المسألة النحوية

(ثم): حرف عطف يفيد الترتيب بمهلة، فإذا قلت: قام زيدٌ ثُّم عمرو آذنتَ بأن الثاني بعد الأول بمهلة[3].

ذهب بعض النحاة ،إلى أن (ثمَّ) قد تأتي بمعنى الفاء، فلا تفيد ترتيبًا، وقد تقع(ثمَّ) في عطف المتقدم بالزمان اكتفاءً بترتيب اللفظ كقولك: بلغني ما صنعتَ ثم ما صنعت اليوم أعجب[4].

فالمقصود بثمَّ: ترتيب الأخبار لا ترتيب الشيء نفسه؛ لذلك ينبغي أن يحمل الشاهد على ظاهرة، ويكون الجدُّ أتاه السؤدد من الأب ومن الابن، وهذا مِمّا يُمتدح به[5].

---

(1) ديوان أبي نواس، شرح مجدي طراد، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠، ص٢٢٢.

(2) ديوان ابن الرومي، تحقيق: عمر فاروق الطباع، ط١، ٢٠٠٠، ٤٨٥/٣

(3) الجنى الداني، ص٤٢٦.

(4) شرح المفصل ٩٥/٨

(5) الجنى الداني، ص٤٢٩، و رصف المباني ، ص٢٥٠

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

❖ (حتى)

الشاهد الثالث عشر

عَمَّمْـــتَهُمْ بالنَّـــدَى حتَّـــى غُـــواتُهُمُ فكُنْـــتَ مالِـــكَ ذي غَـــيٍّ وذِي رَشَـــدِ[1]

موطن الشاهد : حتى غُواتهم.

المسألة النحوية : جواز رفع الأسم أو نصبه أو جره بعد حتى.

شرح المسألة النحوية

حتى: حرف يفيد الغاية والتدرج.

وتستعملُ في اللّغة في أربعة معانٍ[2]:

١. تكون حرفًا جارًا على جهة الغاية بمعنى إلى؛ كقولك: "سرت حتى الليل".

٢. تكون حرفًا من حروف العطف بمنزلة الواو، وتقع في التعظيم أو التحقير حسب المقام، ويكون ما بعدها تابعًا في حركة إعرابه لما قبلها، فتأتي للتحقير مثل: اسرع القوم حتى حميرهم، ولتعظيم مثل: مات الناس حتى الأنبياء. [3]

٣. تأتي (حتى) بمعنى (كي) أو (إلى أن)، كقولك: سرتُ حتى أدخلَ المدينة؛ أي كي أدخلها.

٤. وتأتي (حتى) حرفًا من حروف الابتداء، يستأنف ما قبلها ما بعدها، مثال: أعطيت القومَ، حتى الفقيرُ علي[4].

---

[1] الشاهد بلا نسبة في المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ٢/٤٠٠. والجنى الداني، ص٥٥٣.

[2] رصف المباني، ص٢٥٨.

[3] الازهية ، ص٢١٤ .

[4] السابق، ص٢١٥.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ففي الشاهد جاز رفع غواتهم على أنها مبتدأ، وحتى حرف ابتداء، ويجوز نصبها على أن (حتى) بمعنى (كي)، وجاز جرها على اعتبار (حتى) حرفًا من حروف الجرّ.

❖ حيث

الشاهد الرابع عشر

إنَّ حَيْثُ استَقَرَّ مَنْ أَنْتَ راعيـ ـهِ حَمِيٌّ فيه عِزَّةٌ وأَمَانُ[1]

موطن الشاهد: حيث استقر.

المسألة النحوية : وقوع حيث اسمًا (لأنّ) وخروجها عن الظرفية.

شرح المسألة النحوية

في (حيث): أربع لغات حيثُ بالضم، حيث بالفتح وحوث وهي مبنية في جميع لغاتها، والذي أوجب بناءها، أنها تقع على الجهات الست، وهي خلف، قدّام، يمين، شمال ، فوق ، تحت، وعلى كل مكان "[2]. و(حيث) من الظروف المبنيه وعلة بنائها شبهها بالحرف في الافتقار، إذ لا تستعمل إلا مضافة إلى جملة، وبنيت على الضم تشبيهاً (بقبل) (وبعد). ومن العرب من بناها على الفتح طلباً للتخفيف. ومنهم من بناها على الكسر على أصل التقاء الساكنين ولغة طيء، إبدال يائها واواً فيقولون: حَوْث، وفي ثائها الحركات الثلاث الفتح والضم والكسر[3].

وتكون (حيث) ظرف زمان في أغلب استعملاتها. فتكون مبنية على الضم ملازمة للإضافة إلى الجمل نقول: (وقفتُ حيثُ خالدٌ واقفٌ). وقد تجرّ (حيثُ) بحرف جر، فيكون ما

---

(1) بلا نسبة في ، خزانة الأدب ٨/٧، ومعجم الشوهد الشعرية، ص١٦٩.

(2) شرح المفصل ٩١/٤

(3) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٩ ، ١٥٢/٢.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بعدها مبتدأ مرفوعاً أما إذا اتصلت بها (ما) الزائدة ضُمنت معنى الشرط، فجزمت فعلين نحـو: حيثما تجلس أجلس. وقد تأتي حيث اسمًا لأن، وبذلك تخرج عن الظرفية، وقد تأتي(حيث) اسماً فتقع مبتدأً، ومثال ذلك: حيث نلتقي طيّبٌ، وهنا حكم على (حيث) بالرفع لأنه اسم المكان الـذي خبره (طيب) وهو نائب في وضعين اسبقهما محذود خبره (طيب) [1].

❖ (سوى)

الشاهد الخامس عشر

فلأصـــرفنّ سِـــوىَ حُذيفـــةَ مَـــدْحتي لفَتى العَـشيِّ وفَـارسِ الأحـزَابِ(*)[2]

موطن الشاهد: سوى.

المسألة النحوية: مجيء سوى بمعنى قصد.

شرح المسألة النحوية

لـ (سِوى) بالكسر، و(سُوَى) بالضمِ مقصورتين، و(سواءَ) بالفتح والمدّ أحكام منها: [3].

١. إجماع أهل اللّغة على أنّ معنى القائل، قاموا سواك، وقاموا غيرك واحد، أي أنّ (سوى) بمعنى غير.

---

[1] يُنْظَرْ: خزانه الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافيه، عبد القادر البغدادي، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠ ، ٩/٧-١٠.

[*] الشاهد منسوب لحسان بن ثابت، ولم أجده في ديوانه وقد نسبه الشجري في أماليه، يُنْظَرْ: أمالي الشجري ٣٦٠/١

[2] ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق ناصرالدين الأسد، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٦٢، ص١٢٧.

[3] شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ط١، ١٩٥٥، ٢٣٧/٢ و أمالي ابن الشجري ٣٦٠/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

٢. من حكم بظرفيتها، حكم بلزوم ذلك، وأنّها لا تتعرف، الواقع أنّ كلام العرب نثرًا كان أم شعرًا خالف ذلك، فمن وقوعها مجرورة بالحرف قوله صلى الله عليه وسلم " ما أنتم في سواكم إلا كالشعرة البيضاء في النور الأسود . [١].

ومن الذين حكموا بلزوم ظرفيتها الخليلُ وسيبويه، فذهبا إلى: أنها لا تخرجُ عن الظرفية إلا في الشعر[٢]. وقد تأتي سواء بمعنى وسط وبمعنى تام، فتمد فيهما مع الفتح نحو: هذا درهمٌ سواء، وتأتي بمعنى مستوٍ فتقصر مع الكسر، وفي الشاهد جاءت بمعنى قصد، وهو أغرب معانيها[٣].

الشاهد السادس عشر

دَعْ عَنْكَ لومْي فإنَّ اللَّومَ إغْراءُ ... وداوِني بالَّتي كانَتْ هي الدَّاءُ[٤]

موطن الشاهد: دع عنك لومي.

المسألة النحوية : مجيء عن اسمًا.

شرح المسألة النحوية

عن: لفظٌ مشترك يكون لاسميتها أو لحرفيتها مواضع.

الموضع الأول: أن تكون حرفًا فتأتي لمعانٍ عدة، أهمها:

١. المجاوزة ٢. البدل ٣. الاستعلاء ٤. التعليل ٥. مرادفة لبعد ٦. ظرفية بمعنى من ٧.بمعنى الباء ٨. الاستعانة ٩. زائدة للتعويض[٥].

---

[١] شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢/٢٣٥

[٢] الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط٢، ١٩٧٧، ٢/٣٥٠

[٣] يُنظَر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١/٣٦٠

[٤] ديوان أبي نواس، ص٧.

[٥] يُنظَر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢/٢٩٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الموضع الثاني: أن تكون حرفًا مصدريًا، وهذه لغة أهل تميم وأسد وقيس، إذ تبدلُ قيس وتميم همزتها عينًا، فتقول: أشهدُ عنّ محمدًا رسول الله أي أشهد أنّ محمدًا رسول الله [1].

الموضع الثالث: أن تكون اسمًا، ولا تكون اسمًا إلا إذا دخل عليها حرف جرٍ ولا تجرّ بغير(من) وندر جرّها بـ (على) وتكون حينئذٍ بمعنى جانب كقول الشاعر [2]:

فقلتُ للركبِ ، لمّا أن علا بِهمُ من عَن يمين الجُبيًّا، نظرةٌ من قبلُ

وفي الشاهد: إذا كان فاعل (دع) ومجرور (عن) ضميرين عائدين على المخاطب فتكون عن اسمًا في هذه الحالة؛ وإلا لزم تعدي الفعل الرافع لضمير، إلى ضمير منفصل، في غير باب ضنّ وفقد وعدم وهو باطل، وهنا يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين بمسمى واحد[3]، وندر جرها بـ(على) ومثال ذلك قول الشاعر [4]:

فكَيف سَنوح واليمينُ قطيعُ ؟ على عن يميني ، مرَّتِ الطَّيرُ ، سُنّحاً

فإذا بطلت الحرفية لزمت الاسمية.

❖ (عوض)

الشاهد السابع عشر

رَضِيعيْ لِبَانِ ثَدْيَ أُمٍّ تقاسما بأسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ[5]

---

[1] يُنْظَرُ: شرح المفصل، ١٢٩/٢، الجنى الداني، ص٢٤٥.

[2] يُنْظَرُ: رصف المباني، ص٢٤٣

[3] مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، جمال الدين الانصاري، تحقيق:عبد اللطيف الخطيب، مطبعة الكويت ٢٠٠٢،٢/٤٠٨

[4] رصف المباني، ص٢٤٣

[5] ديوان الأعشى الكبير، شرح محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣، ص٢٧٥.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

موطن الشاهد : عوض لا نتفرق.

المسألة النحوية : مجي (عوض) ظرفًا (لنفترق).

شرح المسألة النحوية

(عَوْضُ)، بفتح أوّله، وتثليثِ آخره، وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزَّمان، ويُسمّى الزَّمان عِوَضًا، لأنه كلّما ذهبَتْ منهُ مُدَّةٌ عِوَضها مُدَّة أخرى. فإذا أضفته نصبته، وإذا لم تضفه كان مبنيًا[1]. وقد اختلف في قول الأعشى، فقيل ظرف لنتفوق، وقيل بل قسم، جوابهُ لا نتفرق.

❖ (عند)

الشاهد الثامن عشر

كلُّ عِنْدٍ لكَ عِنْدِي لاَ يُسَاوي نِصْفَ عِنْدِ[2]

موطن الشاهد: كلُّ عندٍ.

المسألة النحوية : جرّ (عند) بغير من الجارة.

شرح المسألة النحوية

عند: ظرفٌ، وهو اسم للحضور الحسي، أي المُدْرك بالحس، ولا تقع (عند) إلا ظرفًا، نحو: (أكلتُ عندك)، أو مجرورة بمن مثل (جئت من عندك)، أما قول العامة، (ذهبت إلى عنده) فهو لحنٌ[3].

---

[1] الإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام الأنصاري تحقيق، علي فودة، عمادة شؤون المكتبات السعودية، الرياض، ط١، ١٩٨١، ص٦٦.

[2] شرح أبيات مغني اللبيب ٣٩١/٣.

[3] المقتضب، أبو العباس المبرّد، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ، ١٩٩٤، ٥١/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي الشاهد السابق جرّ (عند) بغير حرف الجر، وقد لحن الشاعر بسبب ذلك وقد ذهب بعض النحاه على أن كلمه (عند) لفظ جائز أن تتصرف به تصرف الاسماء.

❖ (غير)

الشاهد التاسع عشر

غَيْرُ مأسُوفٍ على زَمَنٍ يَنْقَضِي بالْهَمِّ والحَزَنِ[1]

موطن الشاهد : غيرُ.

المسألة النحوية : مجيء غير في الشاهد مرفوعة.

شرح المسألة النحوية

(غير): اسم ملازمٌ للإضافة في المعنى، وجاز لنا أن نقطعه عن الإضافة، إذا فُهم معناه وتقدم عليه (ليس)[2].وتعد غير من الاسماء الملازمة للإضافة وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده وإذا وقع غير بعد ليس علم المضاف إليه، مثال : قبضت عشرة ليس غيرها. [3].

وفي تعليق ابن عقيل على الشاهد قال: "غير مبتدأ ومأسوف مخفوض بالاضافة، وعلى زمن جار ومجرور في موضع رفع بمأسوف لنيابته نيابة الفاعل، وقد سدَّ مسدَّ خبر غير، وسأل ابن

---

[1] لم أعثر على الشاهد في ديوان أبي نواس

[2] الأزهية في علم الحروف، ص١٨٠.

[3] شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ٢/٣٢٠ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

جني ولده عن إعراب هذا البيت فارتبك في إعرابه، وقد ذهب أهل البصرة إلى أن هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفي واستفهام. وذهب الأخفش وأهل الكوفة إلى عدم اشتراط ذلك [1].

وتأتي (غير) في العربية على عدّة أضرب:

١. استثناءً مثل (قام القومُ غيرَ زيدٍ).

٢. استثناء نعتًا فتتبع حركة إعرابها حركة المنعوت نقول: (هذا درهمٌ غيرُ جيدٍ، ورأيتُ رجلاً غيرَ صالحٍ).

٣. وقد تكون حالاً، قال تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [2].

٤. وقد تكون تحقيقًا بعد نفي (لا إله غيرُ الله).

٥. وقد تكون بمعنى ليس (أنت غير ضارب زيدًا) تريد لست ضاربًا زيدًا[3].

وفي تعليق ابن عقيل على الشاهد قال (غير) مبتدأ، ومأسوف مخفوض بالإضافة، وعلى زمن جار ومجرور في موضع رفع بمأسوف لنيابتة مناب الفاعل، وقد سدّ مسدَّ خبر غير. وقد سأل ابن جنيّ ولده عن إعراب هذا البيت فارتبك في إعرابه. وذهب أهل البصرة إلى أنَّ هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام وذهب الأخفش وأهل الكوفه إلى عدم اشتراط ذلك [4].

---

[1] شرح ابن عقيل، على ألفيّة ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ط١٦، ١٩٧٤، ١٩٢/١

[2] سورة البقرة آية : ١٧٣.

[3] الأزهية في علم الحروف، ص١٠٩.

[4] شرح ابن عقيل ١٩٢/١ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

❖ (كأنّ)

الشاهد العشرون

كَـــــــأنّي بِـــــــكَ تَـــــــنْحطُ إلـــــــى اللّحْـــــــدِ وتـــــــنغطُ[1]

موطن الشاهد : كأنّ.

المسألة النحوية : كفّ عمل(كأنّ)

شرح المسألة النحوية

كأنّ: حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو من أخوات إنّ. ومذهب الخليل وسيبويه والأخفش والفراء وجمهور أهل البصرة أنها مركبة من (كاف التشبيه وأنّ)، وقدمت الكاف اهتمامًا بالتشبيه، فَفُتِحَت (أنَ) لأن (إن) المكسورة لا يدخل عليها حرف جر[2].

وذهب ابن عصفور إلى أنّ (كأنّ) بسيطة غير مركبه وأنّ الباء والكاف (كأنّي بك تنحطُ) زائدتان، كفتا عمل كأنّ[3].

وكأنّ تكون مشددة وتخفّف، فإذا كانت مشددة تعملُ عمل إنّ المفتوحة المشددة ولا فرق بينهما في أكثر الكلام[4].

---

(1) شرح مقامات الحريري، أبو العباس أحمد الشريشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت٢/٢٢.

(2) الجنى الداني، ص٥٦٨.

(3) السابق، ص٥٦٩.

(4) رصف المباني، ص٢١٠.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فلو كأن مركبة للزمت أن تكون وما عملت فيه في موضع مصدر مخفـوض بالكـاف، فترجع الجملة التامه إلى جزء جمله مثل: يكون التقدير في جملة كأن زيداً قائمٌ كقيام زيد فهنـا نحتاج إلى ما يتم الجملة [1].

وهناك معانٍ كثيرة لـ (كأنّ) منها : [2].

١. التشبيه: وقال فيه أكثر أهل البصرة.

٢. التحقيق: مذهب أهل الكوفة والزجاجي.

٣. الشكّ: مذهب أهل الكوفة.

٤. التقريب وهو مذهب أهل الكوفة

والغالب في مجيء (كأنّ) أن تكون حرف تشبيه.

❖ (كل)

الشاهد الواحد والعشرون

لهَـــا مَتْنَتَـــانِ خَظَاتَـــا كمـــا أكَـــبَّ عَلَـــى سَـــاعِدِيهِ النَّمِـــرُ[3]

موطن الشاهد : خظاتا

المسألة النحوية : حذف نون (خظاتا) فالأصل (خظاتان).

---

(١) رصف المباني ، ص٢١١.

(٢) يُنْظَرُ: الجني الداني ، ص٥٧٢.

(٣) ديوان أمرئ القيس، ضبطه وصححه مصطفى الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٥، ٢٠٠٤، ص٧١.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

شرح المسألة النحوية

قال بعض النحويين : كفّ نون (خُظَاتانِ) كما قالوا في الرفع (اللَّذا) وهم يريـدون (اللَّذانِ)، وعلى هذا الكف قراءة﴿ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [1]. فنصب الصلاة ويقال: بل أخرجت على أصل التصريف . كما تقول للذكر (خَظَا) وقالوا للمرأتين (خَظاتا) لأن الواحدة يقال لها (خَظَتْ وغَزَتْ) فتسقط الألف التاء، فلما تحركت التاء في (خَظَاتا) كان القياس أن تترك الألف مكانها (خَظَتا وغزاتا) [2].

الشاهدان الثاني والعشرون والثالث والعشرون

ما كُـلُّ رأيِ الفتـى يَـدْعُو إلـى رَشَـدٍ ... إذا بـدا لـكَ رأيٌ مـشكِلٌ فقِـفِ[3].

مـا كُـلُّ مَـا يَتَمنـىً المَـرْءُ يُدْرِكُـهُ ... تَجْري الرِّيَاحُ بمَا لا تَـشْتَهي الـسُّفُنُ[4]

موطن الشاهد : ما كلُّ

المسألة النحوية: أفادت كل النفي العام.

---

[1] سورة الحج آية : ٣٥ .

[2] العين، أبو عبد الرحمن،الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي مخزومي، وإبراهيم السامرائي، (د، ط)، (دت) ٢٩٧/٤ ويُنْظَرْ : تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عبد السلام سرحان، ومحمود علي النجار، الدار المصرية للتاليف والترجمة، مطبعة سجل العرب – القاهرة، ٥١٥/٧-٥١٦

[3] ديوان أبي العتاهية، تحقيق وشرح مجدي طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٥، ص١٧٥.

[4] ديوان المتنبي ، ص ٤٦٩.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

شرح المسألة النحوية

(إذا وقعت كلُ) في حيّز النفي توجه النفي إلى الشمول خاصة، وأفاد بمفهومـــهِ ثبـــوت الفعل لبعض الأفراد، كقولك ما جاء كل القوم، ولم آخذ كلّ الدراهم، وكل الدّراهم لم آخذ[١].

❖ حرف (اللام)

الشاهد الرابع والعشرون

فيا شَوقُ ما أبقْـــى وَيَـــالي مِـــنَ النّـــوَى ويا دَمْعُ ما أجرى وَيَا قلبُ ما أصـــبا[٢]

موطن الشاهد : يالي

المسألة النحوية: كسر لام المستغاث من أجله [٣].

شرح المسألة النحوية

اللام: حرف كثير المعاني، أفرد له النحاة تصانيف كثيرة، وتقسم اللام في العربية إلـــى قسمين: ١. عاملة، ٢. غير عاملة. فالعاملة: إمّا جارة أو جازمة أو ناصبة. وغير عاملة: خمسة أقسام هي: لام الابتداء واللام الفارقة، ولام الجواب واللام الموطئة، ولام التعريف.

---

[١] همع الهوامع ٣٨٤/٤.

[٢] ديوان المتنبي، ص٣١٨.

[٣] يُنظَر: حاشية الصبان على شرح الأشموني، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، المكتبة التوفيقية ، (د.ط) ،(د، ت) ٢٤٣/٣ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتأتي اللام الجارة لمعانٍ متعددة؛ فقد تكون نهيًا أو خبرًا أو عطفًا، وقد تأتي دعاءً

وجوابًا لقسمٍ، وقد تأتي صلة وزائدةً، وهي في كل ذلك (حرف) إلا إذا كانت بمعنى غير فهي (اسم) مثل : خرجت بلا زادٍ [1].

أمّا لام المستغاث فهي مفتوحة دائمًا ولا تكسرُ إلا مع ياء المتكلم فإذا قلت: يالي، احتمل أن يكون مستغاثًا به، ومستغاثًا لأجله وقد أجاز ابن جني الوجهين في قول المتنبي السابق[2].

ويقول ابن عصفور فقال: " الصحيح أن (يالي) وقعت مستغاثًا من أجله، فلو جعلته مستغاثًا به لكان التقدير، يا أدعو لي وذلك غير جائز في غير ظننت وما حمل عليها" [3].

الشاهد الخامس والعشرون

لولا مُفَارقةُ الأحبّابِ ما وَجَدتْ لَها المَنايَا إلى أرْواحِنا سُبُلا[4]

موطن الشاهد : ما وجدت لها

المسألة النحوية : امتناع تعلق الجار والمجرور بالفعل الذي فيه تعدي الظاهر إلى ضميره المتصل، والحامل إلى ذلك هو إصلاح الإعراب لإصلاح المعنى ، وذلك لأنه لا يتعدى الفعل المضمر والمتصل الى ضميره المتصل، فلا يقال: أحسنت إليّ ، بل أحسنت إلى نفسي وكذلك لا

---

(1) الأزهية في علم الحروف، ص١٦٣.

(2) الجنى الداني في حروف المعاني، ص١٠٣.

(3) السابق ، ص١٠٤.

(4) ديوان المتنبي، ص١٠.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

يتعدى الفعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل فلا يقال : أحسن زيداً إليه ، بل أحسن زيدٌ إلى نفسه [1].

شرح المسألة النحوية

من معاني اللام الجارة (التبيين)، وهي اللام الواقعة بعد أسماء الأفعال والمصادر التي تشبهها، مبيِّنة لصاحبها معناها نحو هَيْتَ لك، وسُقْيًا لزيد، وتتعلق بفعل مقدر، تقديره: أعني [2].

وفي الشاهد السابق صارت (لها) جاراً ومجروراً، متعلقاً بـ(وجدت)، لكن فيه تعدي فعل الظاهر إلى ضميره المتصل، وهو الضمير في لها، إذ إن فاعل (وجدت) المنايا ومفعوله (لها) هو ضمير متصلٌ. كقولك: (ضَرَبَهُ زيدٌ) فهنا قدم الضمير المتعلق بالفاعل وهو (زيد) لدلالة عليه وهذا غير صحيح فزيدٌ: فاعل والهاء مفعوله ،والمعنى: ضرب زيد زيدا ؛أي ضرب نفسه ، وفي الشاهد السابق عندما قدّم الشاعرالضمير(لها)، صار حالاً من السبل، ومثله إلى أرواحنا فالأصلُ سُبلا مسلوكه إلى أرواحنا، فلما قُدمت بطلت الوصفية فيه وحكم بأنه حال[3].

الشاهدان السادس والعشرون والسابع والعشرون

ولاَ ثَوْبُ مَجْدٍ غَيْرَ ثَوْبِ ابْنِ أَحْمَدٍ ... عَلَى أَحَدٍ إلا بِلُؤْمٍ مُرَقَّعُ[4]

قِفَا قَلِيلاً بِهَا عَلَيَّ فَلاَ ... أَقَلَّ مِنْ نَظْرَةٍ أُزَوِّدُهَا[5]

---

[1] يُنْظَرْ: مغني اللبيب عن كتب الاعاريب٢٠٦/٣

[2] السابق ٢٠٧١٣-٢٠٨

[3] أمالي ابن الشجري٣٥٤/١

[4] ديوان المتنبي، ص٢٣.

[5] السابق، ص٢.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

موطن الشاهد: أقلُّ أو أقلَّ، وثوبُ او ثوبَ

المسألة النحوية: نصب أقل بلا النافية للجنس ورفعها بـــ (لا) بمعنى ليس.

شرح المسألة النحوية

تأتي (لا) في اللّغة على ثلاثة أضرب وهي: [1]

١. أن تكون نافية.

٢. أن تكون ناهية.

٣. أن تكون زائدة.

وفي الشاهد جاز بناء أقلَّ على الفتحة على اعتبار (لا النافية للجنس) فيكون اسمُها منصوبًا لكونه مضافًا لما بعدهُ. ويجوز رفع الاسم بعد لا النافية وذلك بجعل لا عاملة عمل ليس[2].

الشاهد الثامن والعشرون

إِذَا الجُودُ لم يُرْزَقْ خَلاصًـا مِـنَ الأذَى فَلاَ الحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلاَ الْمَـالُ بَاقِيَـا[3]

موطن الشاهد: فلا الحمدُ.

المسألة النحوية : إعمال (لا) عمل (ليس) مع أن الاسم الذي تبع (لا) معرفة، وشرط إعمالها أن يكون نكرة ؛ فهي لا تعمل إلا في النكرة .

---

[1] الجنى الداني، ص٢٩٠.

[2] المقرَّب ١٨٩/٢ – ١٩٠

[3] ديوان المتنبي، ص٤٣٩.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

شرح المسألة النحوية

تعمل(لا)عمل ليس في المعرفة، وتعمل (لا) عمل (ليس)، إذا كان ما بعدها نكرة . وابن جني أجاز إعمال (لا) عمل (ليس)، ووافقهُ ابن مالك، وقد قاس عليه أبو الطيب المتنبي في البيت السابق . ومتى دخلت (لا) على معرفة كررت وارتفع الاسم بالابتداء مثل : لا زيدٌ عندي ولا بكرٌ[1].

والبيت يحتملُ التأويل[2]، إذ يصبح المعنى، إذا لم يتخلص الجودُ من الامتنان لم يبقَ المال، ولم يحصل الحمدُ؛ لأن المال يذهبه الجودُ والأذى الذي هو المنّ يُبطلُ الحمد[3].

الشاهد التاسع والعشرون

حَسْبُ المُحِبِّينَ في الدُّنْيَا عَذابُهُمُ تَاللهِ لا عَذَّبتهم بَعْدَهَا سَقَرُ[4].

موطن الشاهد : لاعَّذبتهم بعدها سَقَرُ

المسألة النحوية : لم تتكرّر (لا) في الماضي مع القسم؛ لأنه مستقبل في المعنى والتقدير لا تعذبهم في الآخرة.

---

(1) يُنْظَرُ: أمالي ابن الشجري ٢/٥٣١-٥٣٢

(2) الجنى الداني، ص٢٩٣، ويُنْظَرُ: أمالي ابن الشجري ١/٤٣١

(3) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٣/٢٩٥ .

(4) الشاهد: للمؤمل بن أُسيد المحاربي في: معجم الشعراء العباسيين، عبد الرحمن عفيف، دار صادر، بيروت ، ط١، ٢٠٠٠، ص٣٩٢ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شرح المسألة النحوية

تأتي (لا) عاطفة وتشرك ما بعدها في الاعراب دون المعنى وتعطف بعد ايجاب . مثل: يقومُ زيدٌ لا عمرو (في المضارع)، وأضرب زيدًا لا عمرًا (في الأمر)، وتعطف (لا) فعلاً ماضياً على فعلٍ ماضٍ حتى لا يلتبس الخبر.

أما المعطوف بعد "لا" فإما أن يكون (مفردًا)، أو (جملة لا محل لها من الإعراب) فإذا وقع بعد "لا" جملة ليس لها محل من الإعراب، لم تكن عاطفة، لذلك وجب تكرارها وإن كان بعد (لا) العاطفة جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تعمل فيها، أو فعلٌ ماضٍ لفظاً أوتقديراً وجب تكرارها، مثل: ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾[1] ويترك تكرار (لا) إذا أفادت الجملة معنى الدعاء مثل : (لا فض الله فاكِ)، فالفعل مستقبل في المعنى [2].

وفي الشاهد لم تتكرر (لا) في الماضي مع القسم؛ لأنه مستقبل في المعنى والتقدير لا تعذبهم في الآخرة.

❖ (لو)

الشاهد الثلاثون

وَلَوْ قَلَّمٌ أَلْقِيتُ فِي شَقِّ رَأْسِهِ ... من السُّقمِ ما غَيَّرْتُ مِنْ خطِّ كَاتِبِ[3]

موطن الشاهد: لو قلمٌ ألقيت.

---

[1] سورة يس آية : ٤٠

[2] يُنْظَرْ: الجنى الداني، ص٢٩٥.

[3] ديوان المتنبي، ٢٠٩/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المسألة النحوية: مجيء اسم مرفوع بعد حرف لو وهو(قلّ).

شرح المسألة النحوية

من الوجوه التي تأتي عليها لو: ان تكون للعرض كقولنا: لو تنزل عندنا تجدْ خيرًا، وتأتي (لو) بمعنى التقليل فتكون حرف تقليل بمعنى (رُبّ) في المعنى نحو: اعط المساكين ولو واحداً [1]، مثل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ [2]. وقد يلي (لو) فعل فيكون مثل إن الشرطية في الاختصاص بالفعل فلا يليها إلا فعلٌ، أو معمولٌ يفسره الظاهر [3].

وفي الشاهد السابق جاء عند المتنبي بعد (لو)، اسم مرفوع، فقد لُحّن فيه، وذلك بأنه لا يمكن تقدير فعلٍ قبل (قلم) فلا نستطيع أن نقول (لو أُلقي قلمٌ).

❖ (لولا)

الشاهد الواحد والثلاثون

يُذيبُ الرُّعْبُ منْهُ كُلَّ عَضْبٍ فَلَوْلاَ الْغمدُ يُمْسِكُهُ لَسَالاَ [4]

موطن الشاهد: يمسكه.

المسألة النحوية : ذكر (يمسكهُ) وهو الخبر للمبتدأ (الغمدُ) وكان من الواجب حذفهُ.

---

[1] رصف المباني ، ص٣٦٠ – ٣٦١

[2] سورة النساءالآية: ١٣٥.

[3] الجنى الداني ، ص٤٧ .

[4] يُنْظَرْ الشاهد في، ديوان سقط الزند، أبو العلاء المعري، شرح وتعليق، رضا، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٦٥، ص١٤، والشاهد منسوب لأبي العلاء في: الجنى الداني، ص٦٠٠.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لولا الامتناعية مختصة بالأسماء، ولها في العربية حالتان:

الأولى: أن تكون حرف ابتداء، وتكون كذلك إذا جاء بعدها اسم ظاهر أو ضمير رفع منفصل، واختلف أهل اللّغة بخبر لولا، فقال الجمهور بحذفه مطلقًا[١]. لذلك لحنّوا المعري في الشاهد؛ لأنه أثبت الخبر بعد لولا التي هي حرف ابتداء[٢].

وكان للنحاة في تأويله أقوال، فمنهم من قال إن الفعل المضارع (يمسكهُ) حالاً[٣]. وردّه الأخفش قائلاً إن العرب لا يأتون بعد الاسم الواقع بعد لولا الامتناعية بالحال. كما لا يأتون بالخبر. ومنهم من أولوه بتقدير (أن) فقالوا: (لولا أن تمسكه لسالا)، وأعربوه بدلاً. [٤]

أما الرماني وابن الشجري فقد أجازوا للمعري إثبات الخبر في لولا الامتناعية، أو حذفه على الاختيار. [٥]

والثانية:أن تكون حرفاً للتحضيض، فتُختصُّ بالمضارع أو ما كان في تأويله. [٦].

❖ (لوما)

الشاهد الثاني والثلاثون

لَوْ مَا الإِصَاخَةُ لِلوُشَاةِ لَكَانَ لِي مِن بَعْدِ سُخطِكَ فِي رِضَاكَ رَجَاءُ[٧]

---

[١] الجنى الداني، ص٦٠٠.

[٢] رصف المباني، ص٢٩٥.

[٣] أمالي ابن الشجري ٦٢/٢

[٤] الارتشاف، ص١٠٩٠.

[٥] الجنى الداني، ص٦٠-٦١ .

[٦] رصف المباني، ص ١٢٩

[٧] الشاهد بلا نسبة في معجم الشواهد الشعرية، ص٢٥.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

موطن الشاهد : لوما.

المسألة النحوية: تعمل لو ما عمل لولا.

شرح المسألة النحوية

لوما حرف على نوعين:

١. يكون حرف امتناع لوجوب الشرط فيختصّ بالأسماء، ويرتفع الاسم بعدهُ بالابتداء، وخبره محذوف وجوباً، أما جوابها فيقترن باللام إذا كان ماضياً مثبتاً، نحو: لوما زيدٌ لأكرمتك.

٢. يكون حرف تحضيض، فلا يليه إلاّ فعل أو معمول فعل، لأنَّ التحضيض طلبٌ بالمعنى والطلب يكون بالفعل، فإن جاء شيء منه بالاسم فإلى الفعل يرجع، فإن وجد الاسم بعد لوما فعلى تقدير الفعل فإذا قال قائل : لوما زيداً فالتقدير لوما تكرم زيداً أو غير ذلك مما تدل عليه قرينه الكلام[١].

أما حكمه، فهو في كلتا الحالتين، حكم لولا[٢]، وقال صاحبُ رصف المباني: "اعلم أنّ (لوما) لم تجيء في كلام العرب إلا لمعنى التحضيض، تقول لوما زيد، وتقول: لولا يقوم زيد. ولا تدخل أبدًا إلا على الأفعال"[٣].

---

[١] رصف المباني، ص٣٦٥ .

[٢] الجنى الداني، ص٦٨.

[٣] الجنى الداني، ص١٠٤

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

❖ (لما)

الشاهد الثالث والثلاثون

عافَـــتِ المـــاءَ فـــي الـــشتّاءِ فَقُلنَـــا بَرُدِيـــــهِ تُـــــصَادِفيه سَـــــخِينا[1]

موطن الشاهد : بردّيه.

المسألة النحوية : إدغام اللام بالراء والأصل بلْ ردّيه.

شرح المسألة النحوية

هذا الشاهد لغز، وذلك في إدغام الباء بالراء فظهرت وكأنها كلمة واحدة، والأصل بـل رديّه. و (برّد) من الأضداد فهي ترِدُ لمعنى البرودة والسخونة معًا فيقال : برد الـشيء علـى المعنى المعروف، ويقال: برَّد الشيء إذا أسخنه، وإذا صح هذا القول صلح أنْ يُقال للحارّ: باردٌ وأن يقع البارد على الحر: إذا فهم المعنى[2].

❖ (ليت)

الشاهد الرابع والثلاثون

ألا لَيْـــتَ الـــشَّبَابَ يَعُـــودُ يَوْمـــاً فـــأُخبرهُ بِمـــا فَعَـــلَ المَـــشِيبُ[3]

موطن الشاهد: ليت.

المسألة النحويّة : نصب اسم (ليت) عند أهل البصرة ورفع خبرها.

---

[1] الشاهد بلا نسبة في معجم الشواهد الشعرية ، ص٢٥ .

[2] الاضداد، محمد بن قاسم الانباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط، ١٩٧٨ ، ص٦٣ – ٦٤ .

[3] ديوان أبي العتاهية، دار صادر للطباعة النشر ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٩٦٤ ص٤٦.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

شرح المسألة النحويّة

ليت لم تجئ في كلام العرب إلا حرف تمنّ، يحتاج عند أهل البصرة إلى اسم منصوب، وخبر مرفوع كـ (إنّ)، التي للتوكيد؛ تقول: ليت زيدًا قائم، وليت عبد الله ذاهبٌ[1]. وهي عند أهل الكوفة تنصبُ اسمين، كما ينصبون بـ(ظنّ)، إذ قدرها الفراء بـ (تمنيت) فهي عندهم تنصب بتقديرها الاسمين كما ينصب ما يقدرونها به، ومثال ذلك: قول الشاعر: يا ليت أيام الصبا رواجعا[2].

الشاهد الخامس والثلاثون

مَـرَّتْ بنـا سَـحَرًا طيـرٌ فقُلْـتُ لهـا طُوبَاكِ، يـا لَيْتَنـي إِيَّـاك طُوبَـاكِ[3]

موطن الشاهد :يا ليتني إياك.

المسألة النحوية: نصب اسم ليت وخبرها.

شرح المسألة النحوية

أجاز الفراء نصب الجزءين؛ أي اسم ليت وخبرها، دون أخواتها، كما أجازه بعض النحاة في الأحرف الستة.وأجاز بعض النحاة النصب على الجزءين في (لعلّ) و(كأن)[4].

وأجاز الكسائي نصب اسم ليت وخبرها على إضمار كان ومثاله ليت زيدًا قائمًا يقدّرها الكسائي بإضمار كان (ليت زيدًا كان قائمًا)[5].

---

[1] رصف المباني، ص٢٩٨.

[2] الجنى الداني، ص٤٩٢.

[3] ديوان ابن المعتز، تحقيق يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت ط١ ، ١٩٩٥،١/ ٤٥١.

[4] الجنى الداني، ص٤٩٢.

[5] شرح المفصل ٨ /٨٣-٨٤

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الشاهد السادس والثلاثون

وما كَنْـتُ مِمَّـنْ يَـدخُلُ العِـشْقُ قَلْبَـهُ ولكنَّ من يُبْـصِرْ جُفُونَـكِ يَعْـشَقِ[1]

موطن الشاهد : لكنّ من يبصر.

المسألة النحوية : حذف اسم لكنّ، وهو الضمير.

شرح المسألة النحوية

لكنَّ: حرف استدراك: ومعنى الاستدراك أنْ تنسب حُكمًا لاسمها، يخالف المحكوم عليه قبلها، كأنك لمّا أخبرت عن الأول بخبر، خِفْتَ أن يُتَوَهُم من الثاني مثل ذلك، فتداركت بخبـره، إن سلبًا وإن إيجابًا، وعادة ما يكون بعد كلام، ملفوظ به، أو مقدّر[2]. والاستدراك من أهم معاني (لكنَّ) وقد ترد للتوكيد. وتفارق (إنّ) المكسورة المشددة في أوجه، وتوافقها في أوجه، فمن أوجه مفارقتها: أن معناها الاستدراك، ويعني أنّ التوكيد، وأنَّ تخفف وتعمل، وتخفف ولا تعمـل وأنّ يكون الصدر في الكلام، ولكن يتقدمها كلام[3]. وقد جوّز صاحب رصف المباني حذف اسـمها تارة وخبرها تارة[4].

❖ (نعم)

الشاهد السابع والثلاثون

أَلَـــيسَ اللَّيْـــلُ يَجْمَـــعُ أُمَّ عَمْـــرٍو وإِيَّانَـــا فَـــذَاكَ بِنَـــا تَـــدَانِي

---

(1) ديوان المتنبي، ص٣٣٥.

(2) الجنى الداني، ص٦١٥، ويُنْظَرْ: شرح المفصل ٨٠/٨

(3) رصف المباني، ص٢٨٧.

(4) السابق، ص٢٨٠.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

نَعَـــمْ وأَرَى الهِـــلالَ كَمَـــا تَـــرَاهُ وَيَعْلُوهَـــا النَّهَـــارُ كَمَـــا عَلاَنَـــي[1]

موطن الشاهد: (أليس) والجواب عنها بـــ (نَعَم).

المسألة النحويّة: الإجابة بـــ(نَعَم) عن السؤال المنفي.

شرح المسألة النحوية

(نَعَم) بفتح النون والعين من أشهر اللّغات، وكَسرُ عينِها مع فَتْحِ النّون لغةٍ لكنانة. وهي حرف جواب تصديقًا لمخبر كقولك لمن قام، قام زيد؟ أو ما قام زيدٌ؟ نَعـــم. وإعلامًـــا لمختبـــر كقولك لمن قال: هل جاء زيدٌ؟ نعم[2]. وعادةً تكون ما بعد الإيجاب نحو درس أحمد؟ نقول: نعم. أو بعدِ نفي مثل: ما قام علي؟ نقول نعم[3]. وفي الشاهد، جاءت نعم حرف جواب عن الـــسؤال المنفي.

❖ **(هل)**

الشاهد الثامن والثلاثون

فَمَـــنْ مُبْلِـــغُ الأَحْـــلاَفِ عَنِّـــي رِسَـــالَةً وذُبْيَان هَـــلْ أَقْـــسَمْتُمُ كُـــلَّ مُقْـــسَمِ[4]

موطن الشاهد: هل

المسألة النحوية: دخول هل على الفعل الماضي.

---

[1] الشاهد لجحدر بن معاوية العكلي في الأعلام ، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢ ، ١١٥/١ .

[2] همع الهوامع ٣٩١/٤.

[3] الجنى الداني، ص٤٢٢، ص٤٢٣.

[4] ديوان زهير، تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١ ، ١٩٨٨، ص١٠٧.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شرح المسألة النحوية

هل: حرف استفهام يدخل على الأسماء والأفعال لطلب التصديق الموجب، نقول: هل قام زيدٌ؟ وهل زيدٌ قائمٌ. و(هل) تساوي الهمزة في الاستفهام[1]

والفرق بين الهمزة وهل: أن الهمزة تزاد لطلب التصور لذلك انفردت بمعادلة (أم) المتصلة؛ لأنها يطلب بها تعيين أحد الأمرين، أما (هل) فلا يطلب بها ذلك[2].

❖ الواو المفردة

الشاهد التاسع والثلاثون

أَقَمْنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَالِثًا ... وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرَحُّلِ خَامِسُ[3]

موطن الشاهد: يومًا ويومًا وثالثًا وهذه صيغة المعطوف والمعطوف محذوف و(الأصل) يوماً ثالثاً .

المسألة النحويّة: أن الواو عطفت ما حقه أن يجمع.

شرح المسألة النحوية

الواو المفردة ... هي الواو العاطفةُ وتحملُ معنى الجمع المطلق، فتعطفُ الشيء على مصاحبه، نحو: ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ ﴾ [4]. وقد تعطف على سابقه مثل ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ ﴾ [5][6].

---

[1] الجنى الداني ، ص٣٤١.

[2] السابق، ص٣٤٢.

[3] ديوان أبي نواس، ص٣٠٥

[4] سورة العنكبوت آية : ١٥.

[5] سورة الحديد آية : ٢٦ .

[6] المقرب ٢٢٩/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

والحروف الموضوعةُ للعطف كثيرةٌ منها الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، إما، بل، لا بُدّ لكن ولا. ولكلٍ منها معنى حسب المقام والمقال[1].

وتنفردُ الواو عن سائر حروف العطف بعدّة أحكام، منها: اقترانها بـــ (إما) نحو (إما شاكرًا وإما كفورًا) واقترانها بـــ (لا) إن سبقت بنفي ولم تقصد المعينة مثل (ما قام زيدٌ ولا عمرو).

ومن أحكامها أيضًا عطف ما حقه التثنية أو الجمع[2]. ومثال ذلك الشاهد السابق، فالأفضل أن يقول الشاعر أيامًا.

وقد يتساءل أهل الأدب، كم أقاموا؟ فالجواب خمسة، لأنَّ اليوم الأخير رابعٌ.

الشاهد الأربعون

وَلَقَدْ رَمَقْتُكَ فِي المَجَالِسِ كُلِّهَا فَإِذَا وأَنْتَ تُعِينُ مَن يَبغِينِي[3]

موطن الشاهد: فإذا وأنتَ تعين من يبغيني.

المسألة النحوية: مجيء الواو في الشاهد السابق زائدة.

شرح المسألة النحوية

من الأضرب التي تخرج فيها الواو عن إفادة مطلق الجمع أنها قد تأتي (زائدة)، وهي التي أثبتها أهل الكوفة والأخفش[4]. وقيل هي عاطفة زائدة في آن معًا. والشاهدُ أن الواو زائدة؛ لأن (إذا)الفجائية لا تدخل إلا على الجمل الاسمية، مبتدؤها مجرد من حروف العطف[5].

---

(1) الجنى الداني، ص١٩٠.

(2) المقرب ٢٢٩/١

(3) ديوان الهذليين، تحقيق: محمد محمود الشنقيطي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٥، ٢٦٠/٢.

(4) الجنى الداني، ص١٦٥.

(5) السابق ، ص١٦٦ .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

❖ حرف (الألف)

الشاهد الواحد والأربعون

وَرَمَـــى ومـــا رَمَتَـــا يَـــدَاهُ فَـــصَابَتْنِي سَـــهْمٌ يُعَـــذِّبُ والـــسِّهَامُ تُـــرِيحُ[1]

موطن الشاهد : رمتا.

المسألة النحوية : جاءت الألف في الفعل رمتا علامة تثنية.

شرح المسألة النحوية

الألف حرف مهمل لا يقبل حركة ويرد لمعانٍ عدة:

١. يكون علامة تثنية، وهو موطن شاهدنا.

٢. يكون بدلاً من تنوين المنصوب مثلاً رأيت زيدًا[٢].

٣. يرد للتذكر، أي كالإنكار من الاتصال بمنتهى الكلمة جوازًا، كقولك لمن أراد أن يقول (رأيت الرجل الفاضل) فنسي الفاضل فأراد من الصوت ليتذكر، إذ لم يرد قطع الكلام، فقال: رأيت الرجلا[٣].

٤. يرد فاصلة بين النونين، نون النسوة، ونون التوكيد نحو: (اضربنانّ) وهذه واجبة. وقد ترد لغير ذلك، كمد الصوت للمنادى المستغاث به، أو المتعجب منه، أو المندوب[٤]. ففي الشاهد السابق جاء الألف في الفعل حرفاً للاثنين.

---

[1] ديوان المتنبي، ص٦٠.

[2] الجنى الداني، ص١٨٠.

[3] همع الهوامع ٣٦٥/٤

[4] السابق ٣٦٥/٤

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

❖ أقسام الجملة

الشاهد الثاني والأربعون

كـــأنَّ صُـــغْرَى وكُبْـــرى مِـــن فَواقِعِهَـــا حَصْبَاءُ دُرٍّ على أَرْضٍ مِنَ الـــذَّهَبِ[1]

موطن الشاهد: (صغرى وكبرى).

المسألة النحوية : تجرد كبرى وصغرى من:(ال التعريف) أو (الإضافة).

شرح المسألة النحوية

لحن أبو نواس، إذ استعمل صُغرى وكُبرى نكرتين، وهذا الـــضرب مـــن الـــصفات لا يستعملُ إلا معرفة.

وهناك حكمٌ لاسم التفضيل، إذا تجرد من (ال) والإضافة وهو:

١. أنْ يكون مفردًا مذكرًا دائمًا ولو كان مسندًا إلى مؤنث أو مثنى أو مجموع نحو قولـــك (زيدٌ أفضل من عمرو) و(الزيدون أفضل من عمرو)[2].

فقيل في قول أبي نواس لحن حيث أنّثَ "صُغرى وكُبرى" وكان حقه أنْ يقول (أصـــغر وأكبر بالتذكير)[3]. وقد أجاز ابن مالك قول أبي نواس (كأن كُبرى وصُـــغرى)، إذ قـــال: "إذا جمع (أفعل) المتجرد من معنى التفضيل، أو إذا جرى على جمع جاز أن يؤنث وإذا جرى على مؤنث، ويجوز أن يكون منه قولٌ في صفات الإبل (سرعى وبهيا وغزرى) وكان الأجود أن

---

[1] ديوان أبي نواس، ص ٥٥ .

[2] شرح التصريح على التوضيح ٩٥/٢

[3] السابق ٩٦/٢.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يقال أسرع وأبهى وأغزر، إلا أنّه لما لم يقصد التفضيل جاء بفعلى موضع فعيلة[1].

الشاهد الثالث والأربعون

اطْلُبْ ولا تَضْجرَ مِنْ مَطْلَبٍ فآفَةُ الطَّالِبِ أنْ يَضْجَرَ

موطن الشاهد :ولا تضجرا.

المسألة النحويّة: قول بعض النّحاة ومنهم الأمين المحلّى [2] أنّ (الواو) واو الحال و(لا) لا النّاهية[3].

شرح المسألة النحوية

تختلف الجمل المعترضة عن الجمل الحالية، فالجمل المعترضة لا تكون خبرية في حين أنّ الجمل الحالية لا تكون إلا خبرية. فالمعترضة تقع طلبيّةً، والحالية لا تقع إلا خبرية بالإجماع. والواو في الشاهد واو عطف وليست واو حال؛ إذ إنّها عَطَفَتْ جملة الطلب على جملة عدم الضجر، والتقدير ليكنْ منك طلب وعدم ضجر[4].

ويمكن أن نخرّجها على أنّ الواو واو معية وليست زائدة، وتضجر فعل مضارع منصوب بأنّ المضمرة، فالجملة هنا ليست حالية، كما زعم الأمين المُحلّي[5].

---

[1] شرح التسهيل لابن مالك ٦١/٣

[2] الأمين المحلّى: وهو محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن الانصاري ، أحد أئمة النحو في القاهرة ، برع في الشعر وله تصانيف حسنة، توفي سنة ٦٧٣ هـ.

[3] شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ٤٣١/١

[4] شرح التصريح على التوضيح ٦٠٩/١

[5] يُنْظَرْ: همع الهوامع ٤٣/٤

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

والأصل ولا تضجرنْ بنون التوكيد الخفيفة، فحذفت للضرورة و(لا) ناهية. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا ﴾[1].

الشاهد الرابع والأربعون

أرَى مُخْـــرِزًا عَاهدتُـــهُ لِيُـــوَافقَنَ فكَـــانَ كمَـــنْ أغْرَيْتُـــهُ بِخِـــلاَفِ[2]

موطن الشاهد: ليوُافقِنَ

المسألة النحوية: وقوع جملة (ليوافقن) جوابٌ لـِ (عاهدته) المنزلة منزلة القسم.

شرح المسألة النحوية

من الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب الجمل المجاب بها عن القسم. ففي الشاهد جاءت جملة (عاهدتُه) منزلة القسم، أما جملة (ليوُافقَنْ) جاءت في موضع جوابٍ للقسم. وجملة (عاهدتُه ليوافقن) في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ (أرى).

واعلم أنك إذا أقسمت على فعل لم يقع، لزمته اللام، ولزم اللام النون، ولم يجز إلا ذلك، نحو والله لأقومنّ، وبالله لأضربنّ، والله لننطلقنّ، ويجب أن تفصل بالنون بين المقسم وبين الأخبار التي قد تقع حالاً[3].

الشاهد الخامس والأربعون

ثُمَّـــت رَاحَ فـــي المُلْبَـــينَ إلَـــى حَيْـــثُ تَجَحَّـــى المأزِمَـــانِ ومِنَـــى[4]

---

[1] سورة النساء الآية: ٣٦.

[2] الشاهد بلا نسبة في: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ٨١/٥

[3] يُنْظَرْ: المقتضب ٣٣٢/٢

[4] شرح وإعراب المقصورة الدريدية، محمد حامد العبدلي، مطبعة الغيداني، بغداد، ١٩٧٦، ص٤٦.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

موطن الشاهد : حيث تجحى.

المسألة النحوية : خروج حيث عن الظرفية

شرح المسألة النحوية

قد تخرج (حيث) عن الظرفية، فتصبحُ اسمًا يرفع وينصب وينّون، وهي تنفرد بهذه الخاصية عن جميع أسماء المكان، إذا إن جميع أسماء المكان لا تضاف باستثناء حيث[1]. أما أسماء الزمان فهي تضاف كلها إلى الجمل.

وفي الشاهد السابق جاءت (حيث) مجردة عن الإضافة، فخرجت من الظرفية إلى الاسمية، والجملة التي تليها أصبحت بمثابة نعت لها والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا بقيت حيث ملازمة الرفع وقد سبقتها (إلى) فكونها قد تجردت عن الظرفية، جاز لنا جر حيث بالكسرة، وتنوينها أيضًا.

❖ ذكر أحكام ما يشبه الجملة

الشاهد السادس والأربعون

وَاشْتَعَلْ المُبْيَضُّ فِي مُسْوَدِّهِ مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ في جزْلِ الْغَضى[2]

موطن الشاهد: (اشتعل المبيض) و(اشتعال النارِ).

المسألة النحوية : تعلّق شبه الجملة (الجار والمجرور) بالفعل أو بشبهه.

شرح المسألة النحوية

إن شبه الجملة سواء كانت جاراً ومجروراً أو كانت ظرفية لا بُدَ لها من متعلق، سواء كان هذا المتعلق فعلاً أو ما يشبه الفعل، وهو الاسم المشتق، كاسم الفاعل أو اسم المفعول، أو ما

---

[1] شرح المفصل ٤٣/٢

[2] شرح المقصورة الدريدية ، ص١٥٩

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أوّل بما يشبه الاسم المشتق كاسم التفضيل، أو ما يشير إلى معنى الفعل مثل حاتم، لما فيه من معنى فعل الكرم أو الجود ، فإن لم يكن من هذه الاربعة موجوداً قُدِّر، وفي الشاهد السابق تعلقت (شبه الجملة) (في مسوّده) بالفعل (اشتعل)، وتعلقت شبه الجملة (في جزل) بشبه الفعل (اشتعال) وكان التعلق بالفعل أقوى في صدر البيت ممّا تمّ في عجزه.

الشاهد السابع والأربعون

ظلت بِهَا تَنْطوِي عَلَى كَبِدٍ نَضيَجةٍ فَوْقَ خِلْبَها يَدُهَا[1]

موطن الشاهد: يدها.

المسألة النحوية: مجيء المبتدأ وهو (يدها) مقدمًا على الخبر، وهو شبه جملة ظرفية (فوق خلبها).

شرح المسألة النحوية

ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقدم الخبر على المبتدأ، مفردًا كان أو جملة، فالمفرد نحو: (قائمٌ زيدٌ) والجملة نحو (أبوه قائمٌ زيدٌ). أما حجة أهل الكوفة في عدم تقدم خبر المبتدأ، هو أنه يؤدي إلى تقديم ضمير الاسم على ظاهره[2]. وجوّز أهل البصرة ذلك؛ إذ قالوا إنما كثر ذلك في أشعار العرب، والأمثال السائرة[3].

---

(1) ديوان المتنبي، ص٢.

(2) المطالع السعيدة، جلال الدين السيوطي، تحقيق وشرح د. طاهر سليمان حمودة ، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بغداد ١٩٨١، ١٨٦/١ .

(3) الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي ، مصر، القاهرة، ط١ ، ٢٠٠٢ ، ص٦١.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وجاء في المفصل لابن يعيش أنه يجوز تقدم الخبر على المبتدأ إذا كان المبتدأ مفـردًا، وكان الخبر جملة أو شبه جملة، وإذا تأخر المبتدأ عن خبره يجب أن يكون في المبتدأ ضـميرٌ يعود على الخبر[1].

❖ **ذِكْرُ أحكام يَكْثُر دوارنُها، ويقبُح بالمُغْرِبِ جَهْلُها.**

الشاهد الثامن والأربعون

قـــد أصـــبحَتْ بِقَرْقَـــري كَوَانِـــسَا فـــلا تَلُمْـــهُ أنْ يَنَـــامَ البائـــسا[2]

موطن الشاهد : تلمهُ.

المسألة النحوية : عودة الضمير في (تلمه) على متأخر، وهو (البائسا).

شرح المسألة النحوية

ضمير المتكلم، وضمير المخاطب، تفسرهما المشاهدة وضمير الغائب يحتاج إلى مفسر، والأصل في مفسره أن يكون متقدمًا عليه، فإذا تقدم اسمان مستويان في الإسناد، كان الـضمير عائدًا على الأقرب، إلا إذا دلّ دليلٌ على أنه لغير الأقرب وقد يعود الضمير على متأخر أحيانًا. كما وقد يتقدم الضمير، ويتأخر الاسم الذي يعود عليه ذلك الضمير[3].

ومن الحالات التي يتقدم فيها الضمير ويتأخر الاسم الذي يعود عليه ذلك الـضمير، أن يكون مبدلاً من الضمير الظاهر المفسر له كـ (ضربتُهُ زيداً) فـ (زيداً) مبدل مـن ضـمير النصب وهو الهاء في الفعل، وهو مفسر لهذا الضمير. فالشاهد هو أن (البائسا) نعت للضمير في

---

(1) شرح المفصل، ٩٢/١

(2) الشاهد بلا نسبه في المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ٢٤١/١٠

(3) أرتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨، ٩٤١/٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

(تلمهُ) وهو وصف للترحم والتوجع عليه، وعند سيبويه يجوز أن يكون بدلاً من الهاء، وأن يكون منصوبًا بعامل محذوف على الترحم[1].

أما أغلب النحاة فقالوا بعدم نعت الضمير؛ وذلك لأن النعت في الأصل إيضاح أو تخصيص، ولا أضمار إلا بعد معرفة لا إلباس فيها.

وقد جوزّ الكسائي نعت مضمر الغائب (إذا كان مدحًا أو ذمًا أو ترحمًا) كذا نقلهُ عنه الناس وقد احتجوا بقولهم: "مررت به المسكين" وقولهم: "اللهم صلّ عليه الرؤوف الرحيم" وعليه خُرّج على أنه بدل. وقال ابن مالك: فيه تكلّف[2].

الشاهد التاسع والأربعون

إذْا المرْءُ عَيْنـاً قَـرَّ بـالعيْشِ مُثْرِيـاً ولم يُغْـنَ بالإحسْانِ كـانَ مُـذَمَّمَا[3]

موطن الشاهد :عينًا قرّ.

المسألة النحوية : تقدم التمييز على عامله.

شرح المسألة النحوية

التمييز: مصدر ميّز إذا خلصُ شيئًا من شيءٍ، وفرّق بيْن متشابهين[4].

والتميز في الاصطلاح: اسم نكره بمعنى (من)، مُبيّن للأبهام سواء أكان اسماً او نسبة. وأجمع النحويون على منع تقدّم التمييز على عامله إن لم يكن فعلاً متصرفًا، فإذا كان إياه نحو (طاب زيدًا نفسًا)، ففيه خلاف، والمنع مذهب سيبويه، والجواز مذهب الكسائي والمازني والمبرد[5].

---

[1] يُنْظَرْ: شرح شواهد المغني ٣٧١/٧ والكتاب ٢٥٥/١ .

[2] همع الهوامع ١٧٧/٥

[3] معجم الشواهد الشعرية، وصاحب المعجم علّق على هذا الشاهد فقال: لم أجده في مصادر أخرى، ص٢٢.

[4] شرح التصريح على التوضيح ٦١٦/١ .

[5] شرح التسهيل ٣٩٠/٢، ويُنْظَرْ: المقتضب ٣٦/٣ -٣٧ ، والكتاب ٤٩/٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والتمييز كالنعت تمامًا في الإيضاح، فالنعت لا يتقدم على عامله، وإما إذا كان العامل وصفًا فقياس من أجاز التقديم في الفعل أن يجرهُ مع الوصف إلا مع اسم التفضيل، واتفق الجميع على جواز تقدم التمييز على المميز إذا كان العامل متقدمًا نحو (طاب نفسًا زيدٌ)[1].

الشاهد الخمسون

وَمِثْلِكِ بيَضَاءِ العوارضِ طَفْلَةٍ لَعُوبٌ تُنَسِّينِي إِذا قُمْتُ سِرْبَالِي[2]

موطن الشاهد: ومثلك.

المسألة النحوية : الابتداء بنكرة.

شرح المسألة النحوية:

النكرة: مصدر (نكرتُ الشيء نكرةً أو نكراً إذ جهلته، ومن ثم وصُفَ به الاسم الذي لا يخص به شيئاً). والأداة التي تعرّف بها النكرة هي ربَّ أو الألف أو اللام فما حسن دخول (أل) عليها فهي نكرة. و(ربَّ) لأنها تدل على ما سبقها من الكلام[3].

والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لكن قد يبتدأ بالنكرة بشروط

الشاهد الواحد والخمسون

هَوِيْتَ ثناءً مُسْتَطَابًا مُجَدَّدًا فلا تَخْلُ من تَمهِيدِ مَجْدٍ وسُؤْدَدَا[4]

موطن الشاهد: وسوددا.

المسألة النحوية: عطف "سوددا" على موضع "مجد".

---

[1] شرح التصريح على التوضيح ٦٢٩/١

[2] ديوان امرئ القيس، ص١٢٤.

[3] اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء عبدالله العكبري، تحقيق غازي طليمات، دار الفكر، بيروت، د. ط، ٢٠٠١، ٤٧٢/١

[4] الشاهد بلا نسبة في، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ١٨٠/٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

شرح المسألة النحوية

أقسام العطف في العربية ثلاثة[1]:

١. العطف على اللفظ وهو المتعارف عليه، مثال ذلك :ليس عمرٌ بقائمٍ ولا قاعدٍ.

٢. العطف على المحل مثال ذلك : " ليس زيدٌ بقائمٍ ولا قاعداً" فقاعداً معطوف على محل (قائم) ؛ لأن (قائم) خبر ليس، مجروراً لفظاً ومحلّه النصب.

٣. العطف على التوهم: مثال ذلك: ليس زيداً قائماً ولا قاعدٍ. بالجرّ. على توهم دخول حرف جرٍ على قائمٍ (وهي خبر ليس)؛أي ليس زيداً بقائمٍ ولا قاعدٍ.

وفي الشاهد جاء المصدر وهو (تمهيد) مضافاً إلى مفعوله، وهو (مجدٍ) والفاعل محذوف في هذا الشاهد، وتقديره (من تمهيدك مجداً وسوداً) وعطفت(سوددا) على موضع مجدٍ فنصبتها.

الشاهد الثاني والخمسون

وَيومًـــا شَـــهِدْنَاهُ سُـــلَيْمًا وعَـــامِرًا قليلاً سِوَى الطَّعْـنِ النِّهَـالِ نَوَافِلُـهْ[2]

موطن الشاهد: شهدناه.

المسألة النحوية : حذف الجار والمجرور.

---

[1] يُنْظَرْ : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٤٧٦/٥.

[2] بلا نسبة في: معجم الشواهد الشعرية، ص١٣٢.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

شرح المسألة النحوية

تحتاج جملة الموصوف إلى ضمير يربطها بها ويكون هذا الضمير إما مذكورًا أو مقدرًا، فالمذكور مثل: ﴿ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ﴾ [1]. فلا يجوزهنا حذف العائد المتصل المرفوع في المعنى،و مثل ذلك : قام الذي أعجب ضربة زيداً ، فلا يجوز الذي أعجب ضربٌ زيداً؛ لأن الهاء فاعل المصدر، وإنما جاز حمل المجرور على المنصوب لأتفاقهما في كونهما فضلتين ، وقد شبَّهوا العائد من جملة الخبر إلى المخبر عنه بالعائد من جملة الصفه إلى الموصوف فحذفوه، وحذفه ضعيف، ولا يحسن استعماله في حالة السَّعة، وإنما اتضح ذلك لأن الفعل إذا وقع خبراً وكان متعدياً وحذف الضمير الذي تعدى به، تسلط الفعل على المبتدأ فنصبه مثل:- زيد ضربتهُ : زيداً ضربتُ.[2]

والمقدر على ضربيْن:

١. مجرور، مثل: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [3].
٢. منصوب، مثل: (أكلتَ أكلَ أمي)؛ أي أكلتهُ.

وفي الشاهد السابق جاء الضمير مجرورًا.

فالأصل: شهدنا فيه[4].

---

[1] سورة الإسراءالآية: ٩٣.

[2] ينظر : أمالي ابن الشجري ٩/١ .

[3] سورة الروم آية: ١٧.

[4] أمالي ابن الشجري ٨/١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فحذف الجار من شهدنا فيه، ثم اتصل الضمير بالفعل فنصب، ثم حذف الضمير، ولولا تقدير العوائد في هذه الجمل لخرجت هذه الجمل عن كونها وصفاً، وإذا خرجت عن كونها وصفًا بَطُل احتياجها إلى عائد منها لفظًا كان أو تقديرًا[1].

❖ **ما يحتاج إلى رابط :**

الشاهد الثالث والخمسون

وأَنْــتَ الــذِّي أَخْلَفْتَنِــي مَــا وَعَــدْتَنِي وأَشْمَتَّ بِي مِــنْ كَــانَ فِيــكَ يَلُــومُ[2]

موطن الشاهد: أخلفتني

المسألة النحوية : الجملة التي تحتاج إلى رابط.

شرح المسألة النحوية

يدخل من ضمن الجمل التي تحتاج إلى رابط الجمل الموصول بها الأسماء إذ لا يربطها غالباً إلا الضمير إما مذكوراً مثل ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴾[3]. أو مقدراً نحو ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾[4] والحذف من الصلة أقوى.

وفي الشاهد قولها أخلفتني (إذ) وضعت ضمير الخطاب موضع الغائب، وكان الغالب فيه أن تقول وأنت الذي أخلفني ما وعدني.[5]

---

[1] يُنظَر: شرح المفصل ٤٦/٢

[2] ديوان عبد الله بن الدمينة، شرحه وضبطه: محمد الهاشمي البغدادي، مطبعة المنار، مصر، ١٩١٨، ط١، ص٣٧.

[3] سورة البقرة: آية٣

[4] سورة مريم: آية ٦٩

[5] يُنظَر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٦٠٨/٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الشاهد الرابع والخمسون

وَيَرْغَـــبُ أَنْ يَبْنِـــي المَعَـــالِيَ خَالِـــدٌ وَيَرْغَبُ أَنْ يَرْضَى صَـنِيعِ الأَلائِـمِ[1]

موطن الشاهد: أن يرضى، أن يبني.

المسألة النحوية : تقدير حرف جر قبل (أن).

شرح المسألة النحوية

احتمل الشاهد السابق عدّة معانٍ أبرزها:

١. إذا قدّرنا حرف جر وهو (عن) قبل (أن) صار الكلام مدحًا، فيصبح أنه يحب بنـاء المعالي ويبتعد عن صنيع الألائِمِ:

٢. وإذا قدرت حرف جر (عن) في الشطر الأول، صار ذمًا، إذ أصبح الممدوح يبتعـد عن المعالي، ويحب صنع الألائِمِ.

وقد حُمل (أنَّ، أنْ) وصلتهما بعد حذف الجار، النصب عند الخليل وأكثر النحاة. حمـلاً على الغالب فيما ظهر فيه الأعراب[2].

ويدخل ضمن الأمور التي يتعدى بها الفعل القاصر، إسقاط الجار توسّعًا. قال تعـالى: ﴿لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾[3]، أي على سرٍّ. والمقصود النّكاح[4].

---

[1] الشاهد مجهول القائل في: شرح أبيات مغني اللبيب ١٣٦١٧.

[2] همع الهوامع ١٢/٥

[3] سورة البقرة آية : ٢٣٥.

[4] يُنْظَرْ: همع الهوامع ١١/٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

❖ الجهاتُ التي يدخل الاعتراضُ على المُعْرب من جِهَتها

الشاهد الخامس والخمسون

إنَّ امْـــرَأً القَـــيْسِ جَـــرَى إلـــى مَـــدَى فَاعْتَاقَـــــهُ حِمَامُـــــهُ دُوْن المَـــــدَى[1]

موطن الشاهد إلى مدى.

المسألة النحوية تعلق (إلى مدى) بكون خاص منصوب على الحال أي (طالبًا).

شرح المسألة النحوية

يدخل هذا الشاهد ضمن الجهات التي يدخل الاعتراض على المُعْربِ من جِهتِها، وهي الجهة التي يراعي ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعى المعنى[2] فالمتبادر إلى الذهن للوهلة الأولى أنَّ حرف الجرّ (إلى) تعلّق بالفعل الماضي (جرى). ولو كان صحيحًا لكان الجريُّ قـد انتهى إلى ذلك المدى، ولكن المعنى المُراد مناقض تمامًا، وإنما إلى مدى متعلق بكـون خـاصٍ منصوب على الحال نقدره (طالبًا) فـ (إلى) متعلقه بطالبٍ[3].

الشاهد السادس والخمسون

وَفَاؤُكَمـــا كـــالرَّبْعِ أَشْـــجَاهُ طَاسِـــمُهْ بِأَنْ تُسِعْدَا والـدَّمْعُ أَشْـفَاهُ سَـاجِمُهْ[4]

موطن الشاهد: وفاؤكما بأن تسعدا.

المسألة النحوية : الفصل بين المصدر وما اتصل به في المعنى بكلمة غريبه.

---

[1] شرح مقصورة ابن دريد، الخطيب التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار المعارف، لبنان، بيروت، د، ط، ١٩٩٤، ص١٩.

[2] يُنْظَرْ: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٥٢٨/٢

[3] يُنْظَرْ: السابق ٢٩/٦

[4] ديوان المتنبي، ص٢٤٢.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شرح المسألة النحوية

من الجهات التي يدخل الاعتراض على المُعْرِبِ من جهتها أن يراعى المُعْـرب معنـىً صحيحاً، ولا ينظر في صحته إلى الصناعة. ومما وقع فيه بين المصدر وما اتـصل بـه فـي المعنى، فوجب حملهُ على فعل يدل عليه المصدر، فقوله(بأن تسعدا) متعلق في المعنى بالوفاء؛ لأنه أراد، وفاؤكما بأن تسعدا كالرّبع، فلما فصل بينهما بأجنبي، وجب عنـد النحـويين تعليقـه بمضمر تقديره عند ابن جني (وفيتما بأن تسعدا) والمعنى، وفيتما بإسعادي وفاءً ضعيفًا، ولـذلك شبه وفاءهما بالربع الدارس[1].

الشاهد السابع والخمسون

لَـسْنَا كَمَـنْ حَلَّـتْ إِيَـادٍ دَارَهَـا تَكْرِيـتَ تمنـعُ حَبَّهَـا أَنْ يُحـصَدَا[2]

موطن الشاهد: دارها.

المسألة النحوية : الفصل بين حلت ودارها بأجنبي.

شرح المسألة النحوية

فَصَل الشاهد السابق بَيْن الفعل (حلَّت) و(دارها) بلفظة غريبة هي (أيادٍ)، فـدارُها الآن ليست منصوبة بحلَّت وإنْ كان المعنى يقتضي ذلك، إذ لا يبدل من الاسم إلا بعد إتمامه، ولكنها منصوبة بفعل مضمر يدلّ عليه (حلّتِ) الظاهرة، وكأنه قال: حلَّت دارها[3].

---

[1] يُنْظَرْ: أمالي ابن الشجري ١٢/١

[2] ديوان الأعشى ٣٢٥/٣

[3] أمالي ابن الشجري ١ /١٢٢.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الشاهدان الثامن والخمسون والتاسع والخمسون

ابعَـدْ بَعِـدْتَ بَيَاضًـا لا بَيَـاضَ لَـهُ لأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَينِـي مِـنَ الظُّلَـمِ[1]

يَلْقَـاكَ مُرْتَـدِيًا بِـأَحْمَرَ مِـنْ دَمٍ ذَهَبَتْ بِخُـضْرَتِهِ الطُّلَـى والأَكْبُـدُ[2]

موطن الشاهد: من الظلم و من دمٍ

المسألة النحوية : تعلق من (الظلم)(بأسود) و (من دمٍ) (بأحمر) إذ أخرجـا مـن حيـز أفعـل للتفضيل.

شرح المسألة النحوية

هذان الشاهدان يدخلان ضمن الجهات التي يدخل الاعتراض على المُعْرِبِ من جهتهـا، والجهة التي نَحن بصددها هي: أن يُراعى المُعْرِب معنىً صحيحاً، ولا ينظر في صـحته إلـى الصناعة. [3]

ففي الشاهدين السابقين تعلقت (من الظلم)، (بأسود) و(من دمٍ) (بأحمر) وهذا لا يجـوز البتة فقد عاب الحريري على المتنبي قوله (أسود) من قبيل الوصف المحض الذي تأنيثه سوداء إذا أخرجه من حَيز" أفعلْ" التفضيل[4]. ولا يجوز تعلق (من) بـ" أسود وبأحمر" فـي الألـوان هرباً من بناء اسم التفضيل.

وقد نستطيع أن نُخرّج ذلك بوضع صفة فيتعلق (من الظلم) بمحذوف صـفة فالتقـدير: أسود كائن من جملة الظلم. وهذا ينطبق على الشاهد الثاني.

---

[1] ديوان المتنبي ، ص٢٩.

[2] السابق، ص٤٥.

[3] يُنْظَرْ: مغني البيب عن كتب الأعاريب ٥٣٠/٢

[4] درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي بن محمد الحريري ، تحقيق: عبد الحفيظ القرشي، مكتبة دار الجيل، القاهرة، د،ط، ١٩٩٦، ص ١٥٠.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الشاهد الستون

أَبْلَى الهَـوَى أَسَـفًا يَـوْمَ النَّـوى بَـدَني وَفرَّقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْجَفْـنِ وَالوَسَـنِ[1]

موطن الشاهد : أسفاً

المسألة النحوية : وقوع المصدر بَيْن الفاعل والمفعول فاحتمل وجوه إعرابية مختلفة.

شرح المسألة النحوية

يدخل هذا الشاهد من ضمن الجهات التي يدخل الاعتراض على المُعْربِ من جهتها ومن هذه الجهات أن يترك المُعْرب بعض ما يحتمله اللفظ من الأوجه الظاهرة. ففـي الـشاهد جـاء المصدر (أسفاً) بين الفاعل و هو(الهوى) والمفعول وهو (بدني) فاحتملت أسفاً وجوهاً إعرابيـة مختلفة. [2]

شرح المسألة النحوية

وقعت (أسفاً) بين الفاعل والمفعول به فجاز إعرابها على عدة أوجه منها[3]

١. أن تكون مفعولاً لأجله فنقدره على النحو الآتي (أبلى الهوى لأجل الأسف يـوم النـوى بدني).

٢. أو أن تكون حالاً على تقدير: (أبلى الهوى آسفين يوم النوى).

٣. أو أن تكون مفعولاً مطلقاً فنقدرها (أبلى الهوى أسف أسفاً يوم النوى بدني).

---

[1] ديوان المتنبي، ص٣.

[2] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ١٣٩/٦

[3] السابق ١٣٩/٦ – ١٤٠

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الشاهد الواحد والستون

بعيشِك يـــا ســـلمى ارحمِـــي ذا صَـــبابةٍ أَبَي غَيْرَ ما يُرْضيكِ في السِّرِّ والجَهْرِ[1]

موطن الشاهد : بعيشك

المسالة النحوية : الفصل بين القسم وجوابه بجملة أنشائية.

شرح المسألة النحوية :

يدخل هذا الشاهد من ضمن الجهات التي يدخل الاعتراض على المُعْربِ من جهتها ففي الشاهد السابق جاءت جملة النداء (يا سلمى) معترضة بين القسم الاستعطافي وجوابه[2] ، أمـــا جملة (ارحمي) فهي جملة انشائية جاءت جواباً للقسم ؛ وهي طلب ويجب علينا في هذا الشاهد التأويل . [3]

الشاهد الثاني والستون

فإنما أنتَ أخٌ لاَ نَعْدَمُهْ

موطن الشاهد: أخٌ لا نعدمُه

المسألة النحوية: أن جملة (لا نعدمه) جملة دعائية إنشائية لا تصلح للوصف من غير تقدير.

شرح المسألة النحوية

يدخل هذا الشاهد من ضمن الجهات التي يدخل الاعتراض على المُعْرب من جهتها وهي الجهة التي لا يراعي (المُعربُ) الشروط المختلفة بحسب الأبواب إذ يشروطن في بـــاب شـــيئاً ويشترطون في آخر نقيض ذلك الشيء بحسب أحكامهم وأقيستهم. ففي الشاهد الـــسابق جـــاءت

---

[1] الشاهد بلا نسبة : في معجم الشواهد الشعرية ، ص٨ .

[2] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٢٣٧/٥

[3] السابق ٢٣٨/٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

جملة (لا نعدمه) جملة دعائية إذ لا تصلح للوصف دون تقدير فتقديرها إنما أنت أخ مقول فيه لا نعدمه.[1]

الشاهد الثالث والستون

رُبَّ رَفْـــدٍ هَرَقْتُـــهُ ذَلِـــكَ الْيَـــوم وأَسْـــرَى مِـــنْ مَعْـــشَرٍ أَقْيَـــالِ[2]

موطن الشاهد: اليوم.

المسألة النحوية: عدم جواز تعلق الظرف بـــ (أسرى)

شرح المسألة النحوية

هذا الشاهد من الجهات التي يدخل الاعتراض على المُعْرِبِ من جهتها ومن هذه الجهات عدم مراعاة الشروط المختلفة بحسب الأبواب إذ إن العرب يشترطون في بابٍ شيئاً ويشترطون في بابٍ آخر شيئاً نقيض ذلك الشيء ومن ذلك اشتراطهم لبعض الأسماء أن توصـــف ولبعـــضها الآخر ألا توصف فمن بعض الأسماء التي توصف مجرور رب إذا كان ظاهراً، وقد أبطل فـــي الشاهد السابق لكون الظرف متعلقاً بـــ (أسرى) حتى لا يخلو ما عطف على مجرور (ربَّ) من صفة.

قال ابن يعيش :"وقول الشاعر: من معشر أقتال، في موضع الصفة (لأســـرى) فيتعلـــق الجار والمجرور بمحذوف ولا يتعلق بنفس أسرى؛ لأن المخفوض بـــ(ربَّ) لا بـــد لـــه مـــن الصفة". [3]

---

[1] السابق ٢٣٨/٦

[2] ديوان الأعشى، ص٦٣.

[3] شرح المفصل ٢٨/٨، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٢٤٧/٦

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

❖ **حذف حرف (النداء)**

الشاهد الرابع والستون

هَــذِي بَــرزَتْ لَنَــا فَهِجْــتِ رَسِيَــسَا ثــمَّ انتَنَيــتِ وَمَــا شَــفَيْتِ نُسِيــسَا[1]

موطن الشاهد: هذي

المسألة النحوية : حذف حرف (يا) وهو أم لباب النداء النداء قبل اسم الإشارة (هذي)

شرح المسألة النحوية

(يا) حرف تنبيه على ضربين:

أولاً: أن يكون لتنبيه المنادى، نحو: يازيد، فهي في ذلك حرف نداء ويجوز لنا حذف النــداء[2] وإبقاء

المنادى، ومنه قوله تعالى ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾[3].

أما إذا كان المنادى نكرة مقبلاً عليها أو غير مقبل فلا يجوز حذف حرف النداء، وقـد يحذف من النكرة المقبل عليها ضرورة نحو قول الشاعر: (جاريَ لا تستنكري عذيري). أو في شاذ الكلام نحو (افْتدِ مخْنوق) أما إذا كان المنادى اسم اشارة فلا يحذف حرف النــداء؛ لــذلك لُحِّنَ المتنبي في قوله (هذي برزت...الخ) [4].

---

[1] ديوان المتنبي، ص٥٢.

[2] الجنى الداني، ص٣٥٥.

[3] يوسف آية : ٢٩.

[4] المقرب، ص١٧٧.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومما لا شك فيه أن أكثر النحويين منعوا حذف حرف النداء إذا كان المنادى اسم إشارة، إلا أنّ طائفة منهم أجازهُ، وذلك لورود السماع به[1]، ومن ذلك قوله تَعَالَىٰ:﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾[2].

ثانيا: أن يكون لمجرد التنبيه لا للنداء[3].

---

[1] شرح المفصل ١٦/٢

[2] سورة البقرة آية: ٨٥.

[3] الجنى الداني، ص٣٥٥.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة شرحي السيوطي والبغدادي لكتاب مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، دراسة منهجية في ظل الشواهد الشعرية.و تجد الباحثة كثيراً من الأمور التي تحتاج إلى البحث والدراسة سواء كان في اللغة أو الشواهد المتنوعة، أو الآراء النحوية المتباينة.

وللشواهد الشعرية في لغتنا العربية أهمية كبيرة، إذ يؤتى بالشاهد الشعري لدعم المسائل اللغوية وتثبيت القواعد النحوية. من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة لبيان مدى القيمة التي يتمتع بها الشاهد الشعري في لغتنا العربية.

وقد وازنت الدراسة بين السيوطي والبغدادي في شرح مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، وتوصلت إلى نتائج يمكن إجمالها على النحو الآتي:

١. جاء شرح السيوطي لشواهد مغني اللبيب شرحاً مختصراً إذا ما قورن بشرح عبد القادر البغدادي.

٢. لم يتّبع السيوطي في أثناء شرحه لشواهد مغني اللبيب منهجاً واضحاً ثابتاً في جميع شواهده.

٣. بلغ ما أسقطه السيوطي من ثنايا شرحه لمغني اللبيب سبعة وستين شاهداً.

٤. لم تكن جميع الشواهد التي أسقطها السيوطي من شعراء الطبقتين الثالثة والرابعة، أي من الشعراء الذين لا يُحْتَجُّ بشعرهم، بل كان من ضمن الشواهد التي أسقطها شواهد لشعراء فحول يُحتَجُّ بشعرهم مثل زهير بن أبي سلمى.

٥. كان السيوطي في شرحه لشواهد المغني جامعاً أكثر من كونه شارحاً ومفسراً .

٦. كان البغدادي في شرحه لمغني اللبيب متوخياً الدقة والأمانة، والترتيب والمنهجية الرائعه.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

٧. لم يسقط البغدادي في شرحه لشواهد مغني اللبيب شاهداً واحداً من الشواهد التي ذكرها ابن هشام في المغني.

٨. كاد يكون شرح البغدادي لشواهد مغني اللبيب موسوعة شعريّة، أدبيّة، نحويّة، لغويّـــة، في آن معاً.

٩. لم يترك البغدادي شاعراً ذكره في ثنايا شعره إلا ترجم له وأطنب.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن هشام النحوي، سامي عوض، دمشق للدراسات والترجمة والنشر، ط١، ١٩٨٧

٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨

٣. الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد النحوي الهروي، تحقيق عبد المعين الملّوحي، ط٢، د.ت

٤. الأضداد، محمد بن قاسم الانباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ١٩٧٨ .

٥. الإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام الأنصاري تحقيق، علي فوده، عمادة شؤون المكتبات السعودية، الرياض، ط١، ١٩٨١.

٦. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢.

٧. أمالي ابن الحاجب، أبو عمر عثمان بن الحاجب، تحقيق : صخر صالح قداره، دار الجيل، بيروت، د.ط، ١٩٨٩.

٨. أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي ابن الشجري، تحقيق: محمد محمود، مكتبة الخانجي، القاهرة ، د.ط ، ١٩٩٢ .

٩. الأمكنه والمياة والجبال، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مطبعة سعدون، بغداد ، ط٢،د.ت.

١٠. الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، مصر، القاهرة،، ط١، ٢٠٠٢ .

١١. بغية الوعاة، حافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الحلبي، ط١، ١٩٦٤.

١٢. التحبير في علم التفسير، جلال الدين السيوطي، تحقيق: زهير عثمان علي، مطبوعات إدارة الشؤون الإسلامية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٩٩٥م.

١٣. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عبد السلام سرحان، ومحمود علي النجار، الدار المصرية للتاليف والترجمة، القاهرة، د.ت.

١٤. الجنى الداني في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢.

١٥. حاشية الصبان على شرح الاشموني، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، (د.ط) ،(د، ت)

١٦. حسن المحاضرة، في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ط ، د.ت

١٧. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية، عبد القادر بن عمر بغدادي، دار صادر، بيروت، د.ط ،١٩٠٠

١٨. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل المحبّي، دار صادر، بيروت،د.ط ١٩٠٠.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١٩.دائرة المعارف الإسلامية، إبراهيم خورشيد، ترجمة عبد الحليم يونس وعثمان حسن، دار الكتاب اللبناني، بيروت،د.ط ١٩٨١
٢٠.درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي بن محمد الحريري، تحقيق: عبد الحفيظ القرشي، مكتبة دار الجيل القاهرة، د.ط،١٩٩٦
٢١.الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، دار الكتب الحديثة، القاهرة، مصر، د.ط ١٩٦٦
٢٢.الدماميني في ضوء شرحه لمغني اللبيب، عمر يوسف مصطفى، دار الينابيع، سورية دمشق، ط١، ٢٠٠٩
٢٣.ديوان ابن الرومي، تحقيق: عمر فاروق الطباع ،د.ن، ط١، ٢٠٠٠.
٢٤.ديوان ابن المعتز تحقيق يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٥،
٢٥.ديوان أبي العتاهية، تحقيق وشرح مجدي طراد ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٥
٢٦.ديوان أبي تمام، الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، ط٤، د.ت
٢٧.ديوان أبي نواس، شرح مجدي طراد، دار صادر، بيروت، د.ط، ١٩٠٠.
٢٨.ديوان الأعشى الكبير، شرح محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، ١٩٨٣
٢٩.ديوان المتنبي، تحقيق عبد الوهاب عزام، دار المعارف، السوسة، تونس، د.ط ،١٩٩١.
٣٠.ديوان الميكالي، أبو الفضل عبيد الله الميكالي عالم الكتب، بيروت، د.ط ، ١٩٨٥
٣١.ديوان الهذليين، تحقيق: محمد محمود الشنقيطي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٥.
٣٢.ديوان امرئ القيس، ضبطه وصححه مصطفى الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٥، ٢٠٠٤
٣٣.ديوان زهير، تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨،
٣٤.ديوان سقط الزند، أبو العلاء المعري، شرح وتعليق، رضا، بيروت، دار مكتبة الحياة،د.ط، ١٩٦٥
٣٥.ديوان عبد الله بن الدمينة، شرحه وضبطه: محمد الهاشمي البغدادي، مطبعة المنار، مصر، ط١، ١٩١٨،
٣٦.ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٢ .
٣٧.رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق أحمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق ، د.ت.
٣٨.شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن عماد الحنبلي، دار المسيرة، بيروت، د.ط، ١٩٤٩م،
٣٩.شرح ابن عقيل، عاى ألفة ابن مالك، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت،ط١٦، ١٩٧٤
٤٠.شرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد دقاق، منشورات دار المأمون للتراث، دمشق، د. ط ، ١٩٨٠.
٤١.شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ط١، ١٩٥٥.
٤٢.شرح التسهيل ،جمال الدين الأندلسي ، تحقيق : عبد السيد ، مطبعة المنار ، مصر، ط١، ١٩٩٠.
٤٣.شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط١، ٢٠٠٠
٤٤.شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، جمال الدين الأنصاري، تحقيق: د. هادي نهر، مطبعة جامعة بغداد، د.ط ١٩٧٧

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

٤٥.شرح المفصل، موفق الدين ابن يعيش، إدارة المطبعة المنيرية، القاهرة ، د.ط، ١٩٠٠
٤٦.شرح شواهد المغني، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار مكتبة الحياة ، بيروت، ١٩٨٠.
٤٧.شرح مقامات الحريري، أبو العباس أحمد الشريشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، د،ت.
٤٨.شرح مقصورة ابن دريد، الخطيب التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار المعارف، لبنان، بيروت،د،ط، ١٩٩٤
٤٩.شرح وإعراب المقصورة الدريدية، محمد حامد العبدلي، مطبعة الغيداني، بغداد،د.ط، ١٩٧٦
٥٠.الشواهد والاستشهاد في النحو، عبد الجبار علوان النّايلة، مطبعة الزهراء، بغداد ،ط١، ١٩٦٧
٥١.الطبقات الصغرى، عبد الوهاب بن أحمد الشعراني، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ط ٢٠٠٣
٥٢.العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي مخزومي، وابراهيم السامرائي، (د، ط)، (د،ت)
٥٣.الكامل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، مصر ، د.ط ١٩٩٢
٥٤.الكتاب، سيبوية، تحقيق: عبد السلام هارون نشر الهيئة المصرية للكتاب، ط٢، ١٩٧٧ .
٥٥.كشاف مصطلحات الفنون، التهانوي، تحقيق علي دحروج، ط١، ١٩٩٦
٥٦.الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين أبو المكارم الغزي، المطبعة الأمركانية، بيروت، د.ط، ١٩٤٥
٥٧.اللباب في علل البناء والإعراب،: أبو البقاء عبدالله العكبري، تحقيق غازي طليمات، دار الفكر، بيروت، د. ط، ٢٠٠١
٥٨.المزهر في علوم اللغة، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجّاوي، ط٣ ، د.ت
٥٩.المطالع السعيدة، جلال الدين السيوطي، تحقيق وشرح د. طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بغداد،د.ط، ١٩٨١.
٦٠.معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعده، تحقيق : هدى محمود قراعه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٠
٦١.معجم الشعراء العباسيين، عبد الرحمن عفيف، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠،
٦٢.معجم الشواهد النحوية، حنا جميل حداد، جامعة اليرموك، دار العلوم للطباعة، الرياض، السعودية، ط١، ١٩٨٤
٦٣.معجم المؤلفين، عمر رضا كحّالة، مكتبة المثنى، دار أحياء التراث العربي، بيروت،د.ط ١٩٥٧
٦٤.معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبدالله البكري الاندلسي تحقيق : مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، د. ط، د.ت
٦٥.المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٦،
٦٦.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابو عبد الله بن هشام الانصاري، تحقيق محمد بن محيي الدين عبد الحميد (د.ط)، (د، ت)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

٦٧.مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، جمال الدين الانصاري، تحقيق:عبد اللّطيف الخطيب، مطبعة الكويت د.ط، ٢٠٠٢ .

٦٨.منهج ابن هشام من خلال كتابه المغني،عمران عبد السلام شعيب، الدار الجماهرية للنشر والتوزيع، بنغازي،ط١، ١٩٨٦.

٦٩.المقتضب، أبو العباس المبرد، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمه، القاهرة، د.ط، ١٩٩٤

٧٠.المقرب في النحو، ابو الحسن علي بن مؤمن، تحقيق : أحمد عبد الستار وعبدالله الجبوري، لبنان، د.ط، ١٩٧٢ .

٧١.النور المسافر عن أخبار القرن العاشر، عبد القادر بن عبد الله العيدروس، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٥.

٧٢.همع الهوامع في جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد العال سالم، دار البحوث العلمية، الكويت، د.ط ،١٩٧٩

الرسائل والكتب المنشوره:-

١. عبارة التمثيل عند سيبويه،(باب التوابع أنموذجاً) حنان أمين بدارنة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ٢٠٠٨.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

Abstract

Shatnaw، Elin Nayel salameh – Poetic proofs Between Al- Soyoti and Al-Baghdadi in the Explanation Mughni of al-labib, Masters thesis، Yarkmouk University 2011 (Supervisor: Prof. Samir Sharif Statiyeh)

The stuy aimed in Preferencing between Al soyoti and Al Baghdadi in explaining Ibn Hisham Al ansari's Mughni al Labib, it tackled the approach of both in explaining the bool

The study in cluded a preface and three chapter.

The Preface gives a general idea about Ibn Hisham Al Ansari's book، Mughni al Labib, How important it is and its scientific and literary value. The preface also giues on idea about Ibn Hisham، Al Soyoti and Al Baghdadi.

Chapter one identified the binguistically and abjectively then it talked about the approach of Alsoyoti and Al Baghai in three dimunsaing

1. Relativity of the Prof to its Author and its translation.
2. Explaining the prof and its tarms.
3. Mantining the syntactic case related to the poetic prof and explaing it.

Chapter two, taklked about poetic profs syntactically, I found the proof home illwtraiting its syntactic case.

The study was tailed with a conclusion that included the mast important result found.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University